

وَظَائِفُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

للإمام جلال الدين عنب أرسلحن السُّيوطي

دراسة وتحقيق
مُصطفى عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



0093772

وَظَائِفُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

للشيخ الإمام السلامة حافظ عَصَمٍ وَوَحِيد دَهْرٍ
أَبِي الْفَضْلِ جَلَّالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَرِ السُّيُوطِي
الشافعي المتوفى سنة ٨٩١ هـ رحمه الله

دراسة وتحقيق
مصطفى عبدالقادر عطا

دار الكتب العلمية
سهروردت انساب

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

طلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص: ٩٤٢٤/١١ تلکس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

وظائف اليوم والليلة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه.

وبعد : فقد أرسل الله لنا نبينا محمد ﷺ بدين الحق لتتبع ما أمر به وما نهى عنه، لننجو من عذاب الله، ونفوز برضوانه تعالى.

وقد ترك لنا رسولنا الكريم ينبوعاً متدفقاً من السنن التي وجب على كل مسلم أن يتبعها، ليتأسى برسول الله ﷺ ويقتدي به.

وقد حثنا رسول الله ﷺ على اتباع سننه، فعن عمرو بن عوف المزني أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: « من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً ».

وهانحن نقدم نموذجاً لما سنّه رسول الله ﷺ، ابتداء من الاستيقاظ من النوم وما كان يفعله في يومه وليلته، وما كان يدعو به، وغير ذلك مما سيرد بهذا الكتاب.

هذا وقد تجدر الإشارة إلى أن هناك من العلماء السابقين للإمام السبوطي قد

ألفوا في عمل اليوم والليلة، منهم: النسائي، وابن السني، والحافظ المقدسي، والنووي، وغيرهم. ولكن جاءت كتبهم بطريق سرد الأحاديث بإسناده مع تبويب الكتاب حسب الموضوعات، فاعتبرت أصلاً ينهل منه من يريد أن يصنف في مثل هذا الموضوع، فجاء السيوطي مبتكراً أسلوباً جديداً، فسرده ما حوته هذه الكتب في صورة جديدة - كما سيري القارئ - فجاءت سهولة الفهم، سريعة الوصول إلى الذهن.

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب مخطوط من مخطوطات دار الكتب المصرية برقم وفن [حديث ٢٣٩٢] تقع في ٣٥ ورقة من القطع الصغير، ومتوسط عدد الأسطر ٢١ سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ١٠ كلمات.

وهناك نسخة أخرى بمكة بالسعودية، ولكنها كثيرة التصحيف والتحريف والسقط، نسخت سنة ١٣٦٤ هجرية.

وقد اعتمدنا على نسخة دار الكتب المصرية ورمزنا إليها بالرمز (أ) وإلى نسخة السعودية بالرمز (ط) وأثبتنا الاختلافات بين النسختين.

هذا وقد اتبعت في تحقيقي للكتاب ما يلي:

١ - إثبات ما ورد في كتب السنة مطابقتاً لكلام الإمام السيوطي، مع الإشارة لمن أخرج هذا الخبر.

٢ - شرح بعض ما غمض من كلمات، أو تفصيل ما احتاج إلى تفصيله.

٣ - وضع عناوين تفصل موضوعات الكتاب خلاف ما وضعه الإمام السيوطي

من نقسيم لوظائف اليوم واللييلة مثل : وظائف النوم ، وظائف دخول
الخلاء ، ... الخ .

٤ - قارنت بين المخطوطتين وأثبت الاختلافات بينهما .

٥ - قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة .

وأدعو أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ابتغاء مرضاته ، والله الموفق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصطفى عبدالقادر عطا

الأهرام في ٤ محرم سنة ١٤٠٧ هـ

٨ سبتمبر سنة ١٩٨٦ م

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فهذا جزو لطيف في عمل
العيوم والليله منتخب من الاحاديث والاثار بحر معتبر لخصته في قلوب
محتاج السنه والكلم الطيب والله ولي التوفيق وطبقه الاستيفاض في
النوم اذا استيقظ الانسان من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما ماتنا والي النشور الحمد لله الذي ردينا روي وعافاني في جنبي
واذن لي بذكره لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير الحمد لله الذي خلق النوم والنقطة الحمد لله الذي بعثني
سلا سوي اسلمه ان الله يحيي الموتى وانه علي كل شيء قدير وبسم
باسواك في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا
والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك رواه احمد فاذا فرغ من
السجدة البتة قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك
فانما خرج من البيت ونظر الى السماء قال ربنا ما خلقت هذا باطلا الا اني
وظائف وحول التحلا السنه ان يقدم رجلة اليسرى عند دخوله
ويقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اللهم اني اعوذ
بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم واليمني عنده
حزوجه ويقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعافاني
الحمد لله الذي افاقتي لذته وابقني في ميسرته قوته ودفع عني اذاه
الحمد لله الذي اخرج عني مايؤذي عني وامسك علي مايمنعني ولا يجعل
ذكر الله ورسوله كخاتم ودرهم ولا يستقبل القبلة ولا يستترها يستند
فمن ترك ذلك كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ولا يستقبل بيت المقدس ولا
الشمس

الصفحة الأولى من المخطوطة المصرية

الشمس والقمر والنزح ويسبتر ويبعد في الصبح بحيث لا يراه احد وكان له
 ما استنوبه النبي صلى الله عليه وسلم حاجته ههنا او حاشي تخلفان لم
 يكد الا كنيها من رحله يجعه ثم يستديره فلفعل ويدنو البوله كان
 صلى الله عليه وسلم اذا اقبل في غزاه من الارض اخذ عودا فنكت به الارض
 حتى يثير التراب ثم يبول فيه وكان اذا دخل الخلا لبس حذاه وعطي
 راسه ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وامر ان يتوكا على اليسرى
 وتنضله يميني وهي ان يبالي في المبالا والركدة والحجة والوارد وقارعة الطر
 وانقلد والمالجاري وتحت شجرة مثمرة وعلي صفة نهر جار وفي الهل
 وعلي راس جبل وفي المستحم وقاميا وتحت المزاب وفي المبالوعة
 وان عيبك الا انسان ذكره يمينه وهو يبول وان يستنجي بيمينه
 وان يتجسس وهو على الخلا وان يقول اهرقت الماء ولكن يقلدت
 وسئل الحسن عن الرجل يعطس وهو على الخلا قال يحمد الله في نفسه
 وبال النبي صلى الله عليه وسلم مرة قايما من جرح كان بماء فيه وكان
 له قدح من عديدان تحت سريره يبول فيه بالليل وهي ان ينقع بول
 في طشت فان الملائكة لا تدخل ذلك البيت وهي عن الضحك من
 النظر طنة وقال اذا بال احدكم فليستر ذكره ثلاثا وكان اذا استنجب
 ذلك يده بالارض وطابق الوضوء ورد النبي عن النظر بالما
 الشمس ويفضل طهور المرأة ومن الاثاس الخماس وكيسان ،
 يقول اول وضوئه بسم الله والمحمد لله والسواك وغسل كفيه ،
 فلفمضة والاستنشاق والجمع بينهما بثلاث عشرة والمباغة فيها
 الاله صام والاستنثار واخذ ما بهما باليمين والتثليث والتحليل .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، فهذا جزء لطيف في عمل اليوم
والليلة، منتخب من الأحاديث والآثار، محرر معتبر لخصته من كِتَابِي « منهاج
السنة » و « الكالم الطيب »^(١) والله ولي التوفيق.

(١) الكتابين للإمام ابن نيمية رحمه الله.

وظيفة الإستيقاظ من النوم

إذا استيقظ الإنسان من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور^(١). الحمد لله الذي رد عليّ روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره^(٢). لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير^(٣).

(١) إشارة إلى حديث أخرجه الإمام أحمد والبخاري والنسائي والترمذي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من نومه قال: « الحمد لله - الحديث » وأخرجه عن الرءاء بن عازب الإمام أحمد ومسلم، وعن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه الإمام البخاري وأحمد وقال الرمدي: هذا حديث حسن صحيح.

أنظر الحديث في: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب ١٣، وكتاب الدعوات، باب ٧، ١٥. وصحيح مسلم، كتاب الذكر، حديث رقم ٥٩. وسنن ابن ماجه، كتاب الدعاء باب ١٦. ومسند الدارمي، كتاب الاستئذان، باب ٥٣. ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٩٤، ٣٠٢، ١٥٤ / ٥. و٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧. وعمل اليوم والليلة لابن السني بنحيف عبد القادر عطا حديث رقم ٨. وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي ١ / ٢٨٨ ط دار القلم. (٢) إشارة إلى حديث أخرجه النسائي في سسه والترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي رد عليّ روحي - الحديث » والحديث أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٩. والسيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٤٣٧، والمنائي في فيص القدير ١ / ٢٨٠. والسيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٤٠. والووي في الأذكار ص ٢١. والألباني في صحيح الجامع الصغير حديث رقم ٣٢٦. والحديث قال فبه النووي: سنده صحيح. وقال ابن حجر: حسن. وكذا حسنه السيوطي تبعاً لها

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عند عائشة رضي الله عنها، عن النبي =

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وأنه على كل شيء قدير^(١).

ويبدأ بالسواك، ففي الحديث: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك». رواه أحمد^(٢).

فإذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأنوب إليك».

فإذا خرج من البيت، ونظر إلى السماء قال: «ربنا ما خلقت هذا باطلاً...» الآيات.

= ﷺ قال. «ما من عبد يقول حين رد إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

أنظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السني حديث رقم ١٠.

(١) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير، إلا قال الله: صدق عبدي».

أنظر الحديث في: مسند الفردوس للديلمي. وعمل اليوم والليلة لابن السني. وجمع الجوامع للسيوطي ١١٧/١ ب.

(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان لا ينام - الحديث.

أورده المهبثي بلفظه، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال - يعني أبا يعلى: في بعض طرقه: «كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه» وكذلك الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه من لم يسم، في بعضها حسام بن مصك وغير ذلك.

وظائف دخول الخلاء

السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخوله ويقول: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث^(١)، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبيث، الشيطان الرجيم^(٢).

واليمنى عند خروجه، ويقول: غفرانك^(٣)، الحمد لله الذي أذهب الأذى

(١) إشارة إلى حديث أخرجه الجماعة عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: « بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ».

الخبث: جمع خبيث، والخبائث: جمع خبيثة.

قال ابن حبان والخطابي وغيرهما: يريد ذكر أن الشياطين وإنائهم.

والمراد بقوله: « إذا أراد أن يدخل » أي إذا أراد الدخول لا بعده، وقد صرح بذلك البخاري في الأدب المفرد، وهذا في الأمكنة المعدة لذلك، وأما في غيرها فيقول في أول الشروع عند تشمير الثياب، وهذا مذهب الجمهور (أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح).

[أنظر الحديث في: صحيح البخاري، في كتاب الوضوء، باب ٩، وكتاب الدعوات، باب ١٤. وصحيح مسلم، كتاب الحيض، حديث ١٢٢، ١٢٣. وسنن أبو داود، كتاب الطهارة، باب ٣. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ٤. وسنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ١٧. وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، باب ١٠. ومسند الإمام أحمد ٩٩/٣، ١٠١، ٢٨٢، ٣٦٩/٤، ٣٧٣. وعمل اليوم والليلة لابن السني حديث رقم ١٧. وإحياء علوم الدين للغزالي ١/ ١١٩ ط دار القلم. وفقه السنة ١/ ٣٣. وسنن سعيد بن منصور].

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه ابن ماجه في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الغائط قال: « اللهم إني أعوذ بك من الرجس - الحديث ».

[أنظر الحديث في: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩. عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث رقم ١٨].

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه أبي داود والترمذي وابن ماجه والإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك.

وقوله: « غفرانك » أي أسألك غفرانك، وقيل أنه استغفر لتركه الذكر في تلك الحالة لما ثبت أنه كان يذكر الله على كل أحواله إلا حال قضاء الحاجة.

[أنظر الحديث في: سنن أبي داود، في كتاب الطهارة، باب ١٧. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ٥ وسنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ١٠. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، =

فمن ترك ذلك كتب له حسنة، ومحى عنه سيئة.

ولا يستقبل بيت المقدس^(١) ولا الشمس والقمر والرياح^(٢)، ويسنر ويبعد في الصحراء بحث لا يراه أحد^(٣)، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته: هدفاً أو حائش نخل، فإن لم يجد إلا كثيراً من رحل يجمعه ويستدبره^(٤)، فليفعل ويتبوا لبوله.

= وهذا النهي محمول على الكراهة، فقد ورد أن ابن عمر رضي الله عنهما قد رأى النبي ﷺ يقضى حاجته في منزله مستقبل الشام مستدبر الكعبة وعلى ذلك يمكن القول بأن الحريم يكون في الصحراء، والإباحة في النيان. [أنظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الطهارة، حديث رقم ٦٠ وسنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٤. وسنن النسائي، كتاب الطهارة. صحيح ابن حبان. والسنن الكبرى للبيهقي ٩١/١ ط دار الفكر - بيروت].

(١) الحديث معقل بن أبي معقل الأسدي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط. أخرجه الإمام أحمد، وابن ماجه، وأبو داود قال الخطابي رحمه الله: أراد بالقبلتين: الكعبة وبيت المقدس، وهذا قد يحنمل أن يكون على معنى الإحرام لبيت المقدس، إذ كان مرة قبلة لنا، ويحتمل أن يكون ذلك من أجل استدبار الكعبة، لأن من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة اهـ. وقال النووي في شرح المذهب عن الحديث: إسناده جيد، ولم يضعفه أبو داود. [أنظر الحديث في: مسند الإمام أحمد. سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة. سنن أبي داود، كتاب الطهارة باب ٤].

(٢) لم أقف على حديث هذا المعنى، ولكن يحتمل أن النهي عن استقبال الشمس والقمر إحتراماً لها، فقد أقسم بها الله سبحانه وتعالى، أما النهي عن استقبال الرياح فلتحاشي ارتداد البول على صاحبه فيصبه بسجاسة والله اعلم.

(٣) الحديث جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى». رواه ابن ماجه. ولأبي داود «كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد» وله أيضاً «أن النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد». ولأحمد عن أبي قراد رضي الله عنه قال: «... وكان إذا أتى حاجته أبعد» وللنسائي وابن ماجه «كان إذا أراد الحاجة أبعد». والحكمة في ذلك ألا تُسمع له صوت، أو تُشم له رائحة، وفوق ذلك كله لستر العورة.

(٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتى الغائط فليسنتر، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيراً من رمل فليسدبره - الحديث». أخرجه الإمام أحمد في المسند،

وكان ﷺ إذا وافى غزاة من الأرض أخذ عوداً فنكت به الأرض حتى يتبر التراب، ثم يبول فيه.

وكان [ﷺ] ^(١) إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه ^(٢)، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ^(٣).

وأمر أن يتوكأ على اليسرى وتنصب اليمنى ^(٤)، ونهى أن يبال في الماء

= وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرک، والبيهقي في السنن.

الكثيب: قطعة مستطيلة تشبه الریة.

يستدبره: أي يجعله دبر ظهره، ويدل هذا على أن الساتر حال قضاء الحاجة يكون خلف الظهر بحث ستره.

ولمسلم والبيهقي عن عبدالله بن محمد بن أسماء: «... وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ حاجته هدف، أو حائش نخل - يعني حائط نخل».

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصول.

(٢) لحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن حبيب بن صالح قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه». أنظر الحديث في السنن الكبرى ٩٦/١ باب تغطية الرأس عند دخول الخلاء.

(٣) لحديث أخرجه أبي داود، والترمذي، والدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ «كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض».

[أنظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٦. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ١٠. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، باب ٧].

(٤) لحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٦/١، عن محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من بني مدلج، عن أبيه قال: قدم علينا سراقبة بن جعشم فقال: «علمنا رسول الله ﷺ إذا دخل أحدنا الخلاء أن يعتمد اليسرى، وينصب اليمنى».

الراكد^(١)، والجُحر^(٢)، والموارد^(٣)، وقارعة الطريق، والظل^(٤)، والماء الجاري^(٥)،
وتحت شجرة مثمرة^(٦)، وعلى ضفة نهر جار، وفي الهواء، وعلى رأس جبل^(٧)،
وفي المستحم^(٨)، وقائماً^(٩)، وتحت المزارب، وفي البالوعة، وأن يمسك الإنسان

(١) لحديث جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «أنه نهى أن يبال في الماء الراكد». أخرجه الإمام أحمد، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي في السنن، وغيرهم.

(٢) في الأصل: الحجرة. والتصحيح من كتب الحديث المعتمدة. وهذا إشارة لحديث قتادة عن عبدالله بن سرجس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر». قالوا لفتادة: ما بكره من البول في الجحر؟ قال: «إنها مساكن الحن». رواه أحمد، والنسائي، وأبو داود، والحاكم والبيهقي، وصححه ابن خزيمة، وابن السككن.

(٣) في الأصل: المورد.

(٤) لحديث عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الملاعن الثلاث، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/١. وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه، في كتاب الطهارة، باب ما نهى عن البول فيه.

(٥) لحديث عن جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الماء الجاري». قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله ثقات. فإن كان في المغتسل نحو بالوعة فلا يكره البول فيه.

(٦) أنظر إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي ١١٨/١ طه دار القلم - بيروت.

(٧) لحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٨/١ عن حسان بن عطية قال: «يكره للرجل أن يبول في هواء، وأن يتغوط على رأس جبل كأنه طير واقع».

قال البيهقي: هكذا الرواية فيه عن الاوزاعي. وقد رواه يوسف بن السفر وهو متروك، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يكره البول في الهواء».

(٨) لحديث عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه» ولفظه «ثم يتوضأ فيه» لأحد وأبي داود. وبقيّة الحديث رواه النسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد، وغيرهم.

(٩) لحديث جابر بن عبدالله قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل قائماً» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٢/١.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا جالساً» رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

ذكره بيمينه وهو يبول، وأن يستنجي بيمينه ^(١)، وأن يتحدث وهو على الخلاء ^(٢)، وأن يقول: «أهرقت الماء» ولكن يقول: «بُلتُ» ^(٣).

وسئل الحسن عن الرجل يعطس وهو على الخلاء؟

قال: يحمد الله في نفسه.

وبال النبي ﷺ مرة قائماً من جرح كان بمأبضة ^(٤). وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل ^(٥).

(١) لحديث أبي قتادة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء، أو يمس ذكره بيمينه، أو يستطب بيمينه». أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، والبيهقي، وغيرهم.

(٢) لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان العائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان، فإن الله يمقتُ على ذلك» رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والبيهقي وغيرهم.

والنهي أيضاً عن الكلام يشمل الذكر وغيره مثل رد السلام، فلا يجوز رد السلام على هذه الحالة.

(٣) لحديث واثله بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقول أحدكم أهرقت الماء، ولكن ليقل: أبول». رواه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٠/١: «وفيه عنبة ابن عبد الرحمن بن عتبة، وقد أجمعوا على ضعفه».

(٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضة». المأبض: كمجلس باطن الركبة.

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠١/١ وقال: وقد ذكره الشافعي رحمه الله تعالى معناه.

(٥) إشارة لحديث، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها قالت: «كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٩/١. وأبو داود في السنن، في كتاب الطهارة، والنسائي في سننه، في كتاب الطهارة أيضاً، وغيرهم.

ونهى أن ينقع بول في طست^(١)؛ فإن الملائكة لا تدخل ذلك البيت، ونهى عن الضحك من الضربة^(٢).

وقال: « إذا بال أحدكم فليستر^(٣) ذكره ثلاثاً^(٤)، وكان إذا استنجى ذلك يده بالأرض^(٥) ».

(١) في الأصل: طشت.

(٢) لحديث عبدالله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب، وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ: « إذا انبعث أشقاها، انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه. مثل أبي زمعة، وذكر النساء فقال: يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه، ثم وعظهم في صحتهم من الضربة وقال: لم يضحك أحدكم مما يفعل؟ »
أخرجه البخاري في تفسير سورة ٩١. ومسلم في كتاب الجنة حديث ٤٩. والترمذي في تفسير سورة ٩١. وأحمد ١٧/٤. وغيرهم.

(٣) في الأصل، فليستر.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل عن عيسى بن يزداد بن فساء عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا بال أحدكم - الحديث ».

قال النووي في شرح المذهب: رواه أحمد، وأبو داود في المراسيل، وابن ماجه، والبيهقي، واتفقوا على أنه ضعف، وقال الأكثر هو مرسل، ولا صحة ليزداد، ومن نص على أنه لا صحة له: السحاري في تاريخه، وأبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وأبو داود، وأبو أحمد بن عدي الحافظ وغيره. وقال يحيى بن معين وغيره: لا نعرف يزداد أ.هـ.

(٥) إشارة لحديث أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، والدارمي وغيرهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « دخل رسول الله ﷺ الخلاء، فأتته بنور فبه ماء فاستنجى ثم مسح يده في الأرض - الحديث ».

وظائف الوضوء

ورد النهي عن التطهر بالماء المشمس^(١)، وبفضل طهور المرأة^(٢)، ومن الإبناء النحاس^(٣).

ويُسَنُّ أن يقول أول وضوءه: «بسم الله، والحمد لله^(٤)». والسواك^(٥)، وغسل

(١) إشارة لحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسخنت ماء في الشمس فقال النبي ﷺ: «لا تفعل يا حمراء فإنه يورث البرص». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/١، باب كراهة التطهير بالماء المشمس. وقال البيهقي تعليقا على ذلك: «وهذا لا يصح». وفي سند الحديث خالد بن إسماعيل «متروك».

(٢) لحديث عن أبي حبيب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار - هو الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه - أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل طهور المرأة. أخرجه الإمام أحمد، وأبي داود، والترمذي وقال حديث حسن. وقال الحافظ في الفتح: حديث الحكم بن عمرو أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان. هـ.

هذا وقد ورد الرخصة في ذلك، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: «أجبت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله ﷺ ليغتسل منها فقلت: إني قد اغتسلت منها فقال: إن الماء ليس عليه جنابة - أو لا ينجسه شيء - فاغتسل منه». أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة، وأخرجه أيضاً الدارقطني، والدارمي عن يزيد بن عطاء، والطحاوي والحاكم أيضاً.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: ويمكن الجمع بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء، والجواز على ما بقي من الماء، قال: وبذلك جمع الخطاي، قال: أو يحمل النهي على التنزيه جمعاً بين الأدلة. ا. هـ.

(٣) لحديث أخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النحاس، وإن استن كلما قمعت من سني. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٥/١: وفيه عبيدة بن حسان وهو منكر الحديث.

(٤) إشارة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء». رواه الطبراني في المعجم الصغير. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/١: «إسناده حسن».

(٥) أحاديث الحث على السواك كثيرة، منها: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على

كفيه^(١)، والمضمضة^(٢)، والاستنشاق^(٣)، والجمع بينهما بثلاث غرف^(٤)، والمبالغة فيها إلا للصائم^(٥)، والاستنثار وأخذ مائها باليمنى، والتثليث^(٦)، والنخليل^(٧)، وتقديم اليمين^(٨)، وإطالة غرته وتحجيله^(٩)، والموالاة^(١٠)،

-
- أمّتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء» أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالحديث وإسناده حسن (أنظر مجمع الزوائد ٢٢١/١).
- (١) لحديث أوس بن أوس الثقفي رضى الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثاً» رواه أحمد، والسنائي.
- (٢) لحديث لقبط بن صرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فمضمض» رواه البهقي، وأبو داود.
- (٣) لحديث أنى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ليستنثر» رواه الشبخان وأبو داود.
- (٤) لحديث عبدالله بن زبد «أن رسول الله ﷺ تمضمض واستنشق من كف واحد، فعل ذلك ثلاثاً» معنى عليه.
- (٥) حديث لقبط رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع، وبالع في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» رواه مسلم وأبو داود والسنائي وإسحاق الترمذي وصححه.
- (٦) حديث عثمان رضى الله عنه «أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً» رواه أحمد والترمذي ومسلم.
- (٧) سواء كان السحبل للأصابع أو اللحية. فتحليل اللحية لحديث عثمان رضى الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته» رواه ابن ماجه والترمذي وصححه. أما تحليل الأصابع فلحديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك». رواه أحمد والترمذي وإسحاق.
- (٨) حديث عائشة رضى الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» أخرجه البخاري ومسلم.
- (٩) أى غسل جزء من مقدم الرأس زائد عن المفروض في غسل الوجه، وغسل ما فوق المرفقين والكعبين، وذلك لحديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن أمّتي يأتون يوم القامة غراً محجلين من آثار الوضوء. فقال أبو هريرة: فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل» أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد.
- (١٠) الموالاة: أي تنابغ غسل الأعضاء، وعدم قطع الوضوء بأي عمل سوى الوضوء.

ومسح كل رأسه وأذنيه ورقبته ^(١) ، ولا يستعين ^(٢) ، ولا يلطم وجهه بالماء ، ولا بتكلم أثناءه ^(٣) ، ولا يسرف [في الماء] ^(٤) ، ويجلس مستقبل القبلة ، وبحيث لا يناله رشاش .

ويمد يده على الوضوء ^(٥) ، ويبدأ بأعلى الوجه ومقدم الرأس ^(٦) ، وبالأصابع إن صب على نفسه ، وإلا فبالمرق والكعب [إن صب عليه غيره] ^(٧) ، ويغسل الرجل باليسار ، ويجعل الإناء الواسع عن يمينه والضيق عن يساره ، ويقف الصاب عن يساره ، ويشرب من فضل وضوئه ، ويرش بين إزاره .

ويقول بعده على الفور قبل أن يتكلم ، مستقبلاً القبلة ، ناظراً إلى السماء : « أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده

(١) لحديث المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ، وأدخل أصبعه في صاخي أذنيه « أخرجه أبو داود .

(٢) لحديث أبي جنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له ، فقال : مه يا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا أبا الحس ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا عمر ، فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد . رواه أبو يعلى والبخاري . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٧/١ : « أبو الجنوب ضعيف » .

(٣) الكلام المباح أثناء الوضوء مباح ، ولم يرد في السنة ما يدل على منعه . (أنظر فقه السنة ٦٠/١) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل .

والنهي عن الإسراف في الماء ثابت لحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال : « ما هذا السرف يا سعد ؟ فقال : وهل في الماء من سرف ؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار » أخرجه أحمد وابن ماجه .

(٥) في الأصل : ويمد يده على العضو .

(٦) لحديث عبدالله بن زيد « أن النبي ﷺ مسح رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بها إلى قفاه ثم ردها إلى المكان الذي بدأ منه » .

(٧) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل .

ورسوله^(١) ثلاثاً. « اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين »^(٢).
« سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب
إليك »^(٣) « اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي ،
وقنعني بما رزقتني ، ولا تفتني بما زويت عني »^(٤) ويصلي على النبي ﷺ ، ويقرأ
سورة القدر ثلاثاً.

وكان ﷺ إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه ، فخلل به
لحيته^(٥) ، وعرك عارضيه بعض العرك ، وشبك لحيته بأصابعه من تحتها^(٦)
وأدخل إصبعه في فيه ، وفي حجري أذنيه ، وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه

(١) لحدث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ
الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
إلا ففتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » أخرجه مسلم.

(٢) هذه الزيادة في رواية الترمذي قال فيها الحافظ في التلخيص: في إسناده اضطراب ولا يصح
فيه شيء كبير.

(٣) لحدث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من توضأ فقال
سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أسغفرك وأتوب إليك ، كتب في رقبته ثم
جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة ». أخرجه الطبراني في الأوسط ، ورواه رواية
الصحيح.

(٤) لحدث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعتة
يقول بدعو: « اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي » فقلت: يا نبي
الله سمعتك بدعو هكذا وكذا. قال: وهل نركن من شيء؟ « أخرجه النسائي وابن السني ،
وسنده صحيح. لكن رحمه له النسائي « باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء ». وابن السني
رحم له « باب ما يقول بين ظهرائي وضوئه ». وقال النووي: « وكلاهما محتمل ».

(٥) لحدث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت
حكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل « أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
٥٤/١.

(٦) لحدث ابن عمر قال: « كان رسول الله ﷺ إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك
لحمه بأصابعه من تحتها ». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٥/١.

ما أقبل من أذنيه، وكان يدلك أصابع رجله بخنصره^(١)، ويدلك عقبه وذراعه، وكان إذا توضأ فضل ماء [أبقاه]^(٢) حتى يسيله على موضع سجوده.

وكان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء^(٣)، وتوضأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغ فضله في النهر، وكانت له خرقة يتنشف^(٤) بها بعد الوضوء^(٥)، وتوضأ مرة فمسح وجهه بطرف ثوبه^(٦). وفي رواية: فقلب جبة كانت عليه فمسح بها، وكانت أم عياش^(٧) توضئه وهي قائمة وهو قاعد.

والسنة لمن توضأ أن يصلي بعد الوضوء ركعتين^(٨) في أي وقت كان^(٩).

-
- (١) ذلك هو إمرار اليد على العضو مع الماء. وقد ورد أن الرسول ﷺ كان يدلك في وضوءه، فعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان يقول هكذا: بذلك». رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والطالسي وأبو يعلى.
- (٢) ما بن المعقوفين سقطت من الأصل.
- (٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء». متفق عليه.
- (٤) في الأصل: وكان ينشف.
- (٥) حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان له منشفة، أخرجه الترمذي وقال ليس بالقائم، قال: ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. (قاله العراقي في تخريج الإحياء ١٢١/١).
- (٦) لحديث معاذ رضي الله عنه «أن النبي ﷺ مسح وجهه بطرف ثوبه» أخرجه الترمذي وقال عريب وإسناده ضعيف.
- (٧) أم عياش، مولاة رقبه بنت النبي ﷺ، صحابية، لها حديث، أخرج عنها ابن ماجة.
- (٨) لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليها إلا وجبت له الجنة» رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة وابن خزيمة.
- (٩) في ١: أي في أي وقت.

وَيُسَنُّ الوضوء من القيء^(١)، والرعاف^(٢)، والحجامة^(٣)، والفصد، والقهقهة في الصلاة^(٤)، وأكل ما مسته النار^(٥)، ومس الأنتيين والرفغين^(٦) والإبط^(٧)،

(١) لم يرد في الوضوء من القيء حديث يجمع به. أما ما ورد من حديث فهو عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «إستقاء رسول الله ﷺ فأفطر فأتى بماء فتوضأ» أخرجه أحمد والترمذي وقال: هو أصح شيء في هذا الباب.

(٢) الرعاف: هو ما يخرج من دم عن طريق الأنف.

(٣) عن أس-بن مالك قال: «احتحم رسول الله ﷺ فصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجه» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/١٤١.

ببعض أن تشير إلى أن خروج الدم من غير المخرج المعتاد مثلما يخرج من جرح أو حجامه أو رعاف لا ينقص الوضوء.

(٤) القهقهة في الصلاة لا سمض الوضوء، لعدم صحة ما ورد في ذلك. بل ورد في ترك الوضوء من القهقهة عن أبي سفيان قال: «سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يضحك في الصلاة فقال: بعد الصلاة ولا بعد الوضوء» أخرجه البيهقي في السنن ١/١٤٤.

(٥) الوضوء مما مست النار مندوب لحديث إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال: مررت بأبي هريرة وهو يتوضأ فقال: أتدري مم أتوضأ؟ من أنوار أقط أكلتها؛ لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «توضأوا مما مست النار». أخرجه مسلم وأحمد وابن ماجه والترمذي والنسائي وأبو داود.

(٦) في ١: المرفقين.

الرفغان: أصول العخذان.

الأنشاس: الخصاص.

من نوافض الوضوء مس الذكر، وقد ورد أيضاً في حديث بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مس ذكره أو أنثيه أو رفقته فليتوضأ وضوءه للصلاة، رواه الطبراني في الأوسط والكبير. قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح».

(٧) عن عبيد الله: «أن عمر أمر رجلاً أن يتوضأ من مس الأبط». قال البيهقي في السنن ١/١٣٨: «قال الشيخ: وحديث مس الأبط مرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمر ابن الخطاب وقد أنكره الزهري بعدما حدث به وقد يكون أمر بغسل اليد منه تنظيهاً والله أعلم».

والأبرص^(١)، واليهودي^(٢)، والغيبة، والكذب، وكل كلمة خبيثة، وأذى المسلم، وقص الأظفار^(٣)، وكل ذنب، ولقراءة القرآن^(٤) والحديث وتدريس العلم الشريف^(٥)، والذكر^(٦)، ودخول المسجد، وزيارة القبور، والوضوء قبل الوقت، والمداومة عليه كلما أحدث، وتجديد الوضوء لكل صلاة^(٧)، وجمع ماء الوضوء في الطست حتى يمتلئ ويطفو، ولا يبادر بإراسته بإهراقه قبل الإمتلاء مخالفة للمجوس.

- (١) أورد المهتمى ٢٤٦/١ عن عبدالله بن مسعود قال. كنا نتوصاً من الأبرص إذا مسساه. رواه الطبراني في الأوسط والكبر، وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعه الناس
- (٢) أورد المهتمى ٢٤٦/١ عن الزهر بن العوام أن رسول الله ﷺ اسقى جبريل ﷺ فناوله يده فأنى أن يناولها فدعا رسول الله ﷺ بماء فمصاصاً ثم ناوله يده فناولها فقال. يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي؟ قال. إنك أخذت يد يهودي، فكرهت أن تمس يدي بدأ مسها كافر
- قال المهتمى رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رباح وهو يجمع على صمعه
- (٣) لم يرد ما هو صحيح في الوضوء من هؤلاء.
- (٤) الوضوء واحب في حالة مس المصحف الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم عن أنه عن حده رضي الله عنهم أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وكان فيه. « لا تمس القرآن إلا طاهر » رواه السائي والبيهقي والدارقطني والأثرم. أما القراءة للفران دون مس المصحف فهي جائزة اتفاقاً.
- (٥) في الأصل: العلم الشرعى
- (٦) الحديث المأثور عن فنفذ رضي الله عنه « أنه سلم على النبي ﷺ وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى يوضأ فرد عليه، وقال: « إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أبي كرهت أن أذكر الله إلا على الطهارة » قال فتاده فكان الحسن من أحل هذا بكره أن يقرأ أو يذكر الله عز وجل حتى يظهر ». أخرجه أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه.
- فالوضوء مسح عند ذكر الله عز وجل لهذا الحديث.
- (٧) الحديث بريدة رضي الله عنه قال: « كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يوم المسح توصاً ومسح على حفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد، فقال له عمر ما رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله! فقال عمرأ فعله ما عمر » أخرجه مسلم وأحمد وعمرهما

وظائف الغسل

السنة لمن جامع أن لا يغتسل حتى يبول، ولا يغتسل بأرض فلاة، ولا فوق سطح لا يواريه، فإن اغتسل [بعضناً] ^(١) استتر [بجذمة] ^(٢) حائط، أو بغير، أو ثوب ^(٣)، فإن لم يجد خط خطأ كالدائرة، ثم يسمى الله تعالى ويغتسل فيها ^(٤)، ولا يغتسل نصف النهار، ولا عند العتمة ^(٥)، ولا يدخل الماء إلا بمثرره فإن أراد إلقاءه ^(٦) فبعد أن يوارى ^(٧) الماء عورته ^(٨). وإذا خلع ثوبه قال: «بسم الله». وإذا دخل الحمام سأل الله الجنة، وتعوذ به من النار، وإذا خرج [منه] ^(٩) استغفر وشكر الله تعالى على هذه النعمة، ويعطى الأجرة قبل الدخول، ويكره دخوله عند الغروب وبين العشائين، ويقدم اليسرى في دخوله، واليمنى في

(٢، ١) ما من المعقوفين سقطت من أ. وجذمة حائط: أي بقية حائط.

(٣) لحديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا بعد ثلاث حالات: الغائط، والجنابة والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط أو ببكرة» رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه. وجعفر بن سليمان لين. قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك نقله رجاله والله أعلم. (جمع الزوائد ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٤) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يعتر المرء عند أربعة خصال: إذا نام مسلطاً، وإذا نام في ملحفة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض، فمن استطاع أن لا يغسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلاً فليخط خطأ». رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث (جمع الزوائد ١/٢٦٩).

(٥) لحدث أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبراني في الكبير ورواية أم ولد أنس لا يعرف. (جمع الزوائد ١/٢٧٠).

(٦) في ١ فإن أراد أن يلقبه.

(٧) في ١. فبعد ما يوارى.

(٨) لحدث أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «أن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء». رواه أحمد ورجالهم موثقون، إلا أن علي ابن زيد يختلف في الاحتجاج به. (جمع الزوائد ١/٢٦٩).

(٩) ما من المعقوفين سقطت من أ.

خروجه، ويبدأ بغسل القدر ثم غسل الفرج وما حوله، ثم يتوضأ، ثم يتعهد معاطفه، ثم يفيض على رأسه، ثم شقه الأيمن ثم الأيسر، ويقدم أعلى بدنه ويدلك ويتلث^(١)، ويصلي بعده ركعتين، ويُسَنُّ لكل وطء غسل^(٢).

وظائف الصلاة

أحب الأعمال إلى الله تعالى^(٣) الصلاة لأول وقتها^(٤)، وأول الوقت رضوان الله، وأوسطه رحمة الله، وآخره عفو الله.

فإذا سمع الآذان قال: «مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً». ثم

(١) في الأصل: وبثلث ويدلك.

لقد ورد في كسفة الغسل أحاديث عدة، وكلها جائزة، وأصح ما ورد عن الرسول ﷺ حديث عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حثيات، ثم أفاض على سائر جسده» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية «ثم يخلل يديه شعره، حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات»، وفي رواية «كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه فقلبها على رأسه».

(٢) لحدث أبي رافع رضي الله عنه - مولى رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة، فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلًا، فقلت: يا رسول الله لو اغتسلت غسلًا واحدًا. فقال: «هذا أطيب وأطهر» أخرجه الإمام أحمد، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والبيهقي.

إلا أنه يجوز الاكتفاء بغسل واحد لحدث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة واحدة يغسل واحد. أخرجه البخاري، ومسلم، والإمام أحمد، والنسائي، والترمذي وأبو داود وابن ماجه، والبيهقي وغيرهم.

(٣) ما من المعفوفتين سقطت من الأصل.

(٤) لحدث أبي عمرو الشباني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال «أفضل العمل الصلاة لوقتها، وبر الوالد، والجهاد». أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

أنصت له ولم ينكلم، وقال مثلما يقول المؤذن، وزاد في كل حيلة « لا حول ولا قوة إلا بالله »^(١) وفي الثانية « اللهم أجعلنا مصلحين »^(٢) «^(٣) وزاد في الشهادتين « رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبله، اللهم اكنب شهادتي هذه في عليين^(٤)، وأشهد عليها ملائكتك المقربين، وأببياءك المرسلين، وعبادك الصالحين، واختم عليها بآمين، واجعلها لي عندك عهداً توفنيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد ».

ويقول عند آذان المغرب: « اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، فاغفر لي »^(٥).

وعقب الآذان يصلي على النبي ﷺ ويقول: « اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته »^(٦). « اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صل على [عبدك ورسولك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة] »^(٧). « اللهم رب هذه الدعوة

(١) لحديث أبي رافع قال: « كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول. وإذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله » أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة

(٢) في الأصل وفي أ: واجعلي مصلحين.

(٣) لحديث معاوية بن أبي سفيان قال: « كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال: حي على الفلاح... قال: « اللهم اجعلنا مصلحين ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة حديث رقم ٧٠٦.

(٤) في الأصل. علنا.

(٥) لحديث أم سلمة قالت: « علمني رسول الله ﷺ عند آذان المغرب: اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك فاغفر لي ».

(٦) لحديث حابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والمصلحة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة » أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والسهقي وأحمد والبخاري مع اختلاف في اللفظ.

(٧) ما بين المعفوفين سقطت من أ.

القائمة^(١) والصلاة النافعة^(٢) صل على محمد، وارض عني رضا لا سخط بعده^(٣). « اللهم رب هذه الدعوة التامة، دعوة الحق المستجابة^(٤)، وكلمة التقوى، أحينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها نحيانا ومماننا^(٥) ».

ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ويدعو بما أحب، ثم يلبس نوبين للصلاة، فإن الله أحق من يزين^(٦) له^(٧).

= حديث أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري، ومسلم وغيرهم ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري. (أنظر مجمع الزوائد ١/ ٣٣٣).

(١) في التامة.

(٢) في أ: القائمة

(٣) لحدث جابر أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده، استحباب الله له دعوه ». رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لمعة وفيه ضعف (أنظر مجمع الزوائد ١/ ٣٣٢).

(٤) في الأصل. دعوة الحق المستجابة، المسحابة لها دعوة الحق.

(٥) لحدث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا نادى المنادي فمحب أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فلننجي المنادي، فإذا قال: الله أكبر، كبر قال: الله أكبر، وإذا شهد تشهد، وإذا قال: حي على الصلاة قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح، قال: حي على الملاح، ثم يقول: « اللهم رب هذه الدعوة المسحابة لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحنا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها نحياء ومماناً، ثم يسأل الله حاجته ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة

(٦) في الأصل: يرين.

(٧) لحدث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: « إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من يزين له ». رواه أبو داود خلا قوله « أحق من يرين له » ورواه الطبراني في المعجم وإسناده

وكان صَلَّى يصلي على الحصر ^(١)، والفروة المدبوعة ^(٢)، والبساط ^(٣)،
والفراش الذي ينام عليه.

فإذا خرج إلى المسجد قال: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا
حول ولا قوة إلا بالله. اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا
إليك، فإني لم أخرج بطراً، ولا مراةً، ولا رياةً، ولا سمعةً، خرجت إتقاء
سخطك، وابتغاء وجهك، أسألك أن تفك رقبتني من النار، وتدخلني الجنة،
وتغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ^(٤). اللهم إني أسألك بحق
السائلين عليك، وأسألك بحق منخرجي هذا، فإني لم أخرجته اشراً، ولا بطراً، ولا
رباةً، ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعذني
من النار، وتدخلني الجنة، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت» ^(٥). «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً،
واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من

حس (أنظر: مجمع الروائد ٥١/٢) ويجوز الصلاة في الثوب الواحد أيضاً وقد ورد في ذلك
أحاديث كثيرة

(١) لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «صلى رسول الله صَلَّى على حصر». أخرجه
أحمد ومسلم وابن ماجه والبيهقي وغيرهم

(٢) لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صَلَّى يصلي - أو يستحب أن
يصلي - على فروة مدبوعة». أخرجه أحمد وأبو داود والبيهقي. وفي إسناده عبيدالله بن
سعد والد أبي عون وفيه جهالة، لكن صلاته صَلَّى على الحصر وغيره ثابتة من طرق كثيرة
صححة عند الجاهل وغيرهم والله أعلم.

(٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صَلَّى ربما تحضره الصلاة وهو في
سبا فبأمر بالبساط الذي تحته فكنس ثم ينضح بالماء ثم يقوم رسول الله صَلَّى، ونعوم خلفه
فصلي سا قال: وكان بساطهم من جريد النخل». أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والبيهقي وغيرهم.

(٤) ما من المعقوفين سقط من الأصل.

(٥) هذا الدعاء قد ورد في حديثين منفصلين مع احلاف طفيف في بعض الألفاظ. الأول عن
جابر بن عبد الله، عن بلال مؤذن رسول الله صَلَّى قال: قال رسول الله صَلَّى إذا خرج إلى
الصلاة قال: «باسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق =

فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، [اللهم أعطني نوراً] « (١) (٢) ».

ويمشي مقارباً (٣) خطاه (٤)، بسكينة ووقار (٥). فإذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال: « أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بسم الله، والحمد لله، والسلام على رسول الله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك » (٦).

= السائلين عليك، وبحق مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعيذني من النار، وتدخلني الجنة. أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، قال النووي في الأذكار ص ٣٢: حدث ضعيف والثاني: من أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته ». أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والبيهقي. وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة رقم ٢٤، وأخرجه ابن السني أيضاً في عمل اليوم والليلة.

(١) في أ: واجعلني نوراً.

(٢) متفق عليه من حديث ابن عباس.

(٣) في أ: متقارباً.

(٤) لحديث زيد بن ثابت قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطأ، فقال: أتدرون لِمَ أقارب الخطأ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا يزال العبد في الصلاة ما دام في طلب الصلاة « رواه الطبراني في الكبير. وقال في رواية أخرى « إنما فعلت هذا لتكثير خطاي في طلب الصلاة » وفيه الضحاح بن نيراس وهو ضعيف، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح (أنظر: مجمع الزوائد ٣٢/٢).

(٥) لحديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: « إذا أنيت الصلاة فاتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت وأقض ما فاتك » رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله موثقون (أنظر: مجمع الزوائد ٣١/٢).

(٦) أنظر مجمع الزوائد ٣٢/٢، وفقه السنة ٢٤٧/١، ٢٤٨.

ويقول مثل ذلك إذا خرج من المسجد ، ولكن يقول : « وافتح لي أبواب فضلك » ويزيد « اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده » أو « اللهم اعصمني من الشيطان » .

ويزيد يوم الجمعة في الدخول : « اللهم اجعلني من أوجه من توجه إليك ، وأقرب من تقرب إليك ، وأفضل من سألك ورغب إليك » ^(١) .

فإذا انتهى إلى الصف قال : « اللهم أثني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين » ^(٢) .

ويصلي ركعتين تحية المسجد ^(٣) ، ويجلس ، وينوي الاعتكاف ، ولا يشبك يديه ما دام في المسجد ، ولا في ذهابه إليه ^(٤) ، ويجتنب البصاق فيه ، فإن ^(٥) بدره ، بصق في ثوبه ورد بعضه على بعض ^(٦) ، وإن وجد قملة صرّها في ثوبه ،

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من باب المسجد ثم قال : اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك ، وأفضل من سألك ورغب إليك » .

(٢) لحديث سعد رضي الله عنه ، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي ، فقال حين انتهى إلى الصف : « اللهم آتي أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين » فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : « من المتكلم آنفاً ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذا يعقر جوادك ، وبسشهد في سبيل الله » أخرجه النسائي والبخاري في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .

(٣) لحديث أبي فادة أن النبي ﷺ قال : « إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدة من قبل أن يجلس » . رواه الجماعة .

(٤) لحديث كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكه بين أصابعه فإنه في صلاة » رواه أحمد وأبو داود والترمذي .

(٥) في ١ . فإذا .

(٦) لحديث أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن النبي ﷺ رأى نخامة في القلة قال : بقول مرة : فحبها قال : ثم قال : قمت فحبستها ثم قال : أوجب أحدكم إذا كان في صلاته أن ينزع في وجهه أو يبرق في وجهه ؟ إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره تحت قدميه ، فإن لم يجد قال بثوبه هكذا » . رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم .

ولا يطرحها في المسجد^(١).

ولا ينشد في المسجد شعراً، [ويقال لمن أنشد فيه: «فض الله فاك»^(٢) ثلاثاً] (٣) (٤). ولا ضالة، ويقال لمن أنشدها^(٥) فيه: «لا وجدتها»^(٦) ثلاثاً. أو «لا ردها الله عليك»^(٧).

ولا يبيع فيه، ولا يبتاع، ويقال لمن فعل ذلك: «لا أربح الله تجارتك»^(٨). ولا يحلف فيه بالله، ولا يستحلف^(٩) لحديث الدنيا، ولا يخاصم، ولا ترفع^(١٠) فيه الأصوات، ولا يشهر فيه سلاح، سلاح أو قوس أو نبل^(١١)، ولا يمر فيه

(١) حديث عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وحد أحدكم القملة في ثوبه فلعصها ولا يلقيها في المسجد» رواه أحمد ورجاله موثقون. (أنظر مجمع الزوائد ٢٠/٢).

(٢) أي كسر أسنان فك.

(٣) ما بين المعوفين سقطت من أ.

(٤) لحديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأيتموه بنشد شعراً في المسجد فقولوا: فض الله فاك، ثلاث مرات». رواه الطبراني في الكبير، وابن السني في عمل اليوم والليلة وأورده الهشمي في مجمع الزوائد ٢٥/٢.

(٥) نسد الصالة. طلب الشيء الضائع

(٦) لحديث ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: «لا وجدتها». رواه الطبراني في الكبير.

(٧) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: «لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا» رواه مسلم.

(٨) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له: «لا أربح الله تجارتك». رواه النسائي والترمذي وحسنه.

(٩) في الأصل: ينحلق.

(١٠) في أ: يرفع.

(١١) لحديث جابر بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسل السيوف ولا تنبر النبل في المساجد، ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقبلاً ولا ضيفاً، ولا تبني بالصاوير ولا نزن بالفوارير، فإنما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة» رواه الطبراني في الكبير وفيه شر بن جلة وهو ضعيف. (أنظر: مجمع الزوائد ٢٥/٢).

ويحرم رفع الأصوات في المسجد على وجه يشوش على المصلين ولو بقراءة القرآن، لحديث ابن

بلحمنية، ولا يخرج منه حصاة، ولا يتخذ منه مكاناً معلوماً^(١)، ولا يصلي إلا فيه.

ما يقول عند الإقامة

فإذا أقيمت الصلاة أجب المؤذن، وقال بدل لفظ الإقامة: «أقامها الله وأدامها»^(٢) ويدعو بما شاء.

وقبيل الإقامة يسبح ويهلل، ويحمد ويكبر، ويستغفر عشراً^(٣)، ولا يتدافع أهل المسجد الإمامة، ولا يقوم المأمومون حتى يفرغ المؤذن من الإقامة.

فإذا أحرم قال: «الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً»^(٤).

= عمر أن النبي ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال: «إن المصلى يناجي ربه عز وجل فليُنظر م يناجيه؟ ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن». رواه أحمد بسند صحيح

(٨) لحديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة». رواه ابن ماجه خلا فوله: «إلا لذكر أو صلاة» ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. (أنظر: مجمع الزوائد ٢/٢٤).

(٢) لحديث عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: «أقامها الله وأدامها» إلا في الحيعيتين، فإنه يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٣) لحديث أم رافع، أنها قالت: يا رسول الله، دلني على عمل يأجري الله عليه. قال: «يا أم رافع، إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً، وهليله عشراً، وكبريه عشراً، واستغفري به عشراً، فإليك إذا سبحت عشراً قال: هذا لي، وإذا هليلت عشراً قال: هذا لي، وإذا كبرت عشراً قال: هذا لي، وإذا حدثت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك» أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ١٠٦.

(٤) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل في القوم: «الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً». فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله. قال: «عجبت لها. فحجت لها أبواب السماء». أخرجه أحمد ومسلم والطبراني.

« وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً [مسلياً] ^(١) وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ^(٢). اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي [جميعاً] ^(٣)، إنه ^(٤) لا يغفر الذنوب إلا أنت، [واهديني لأحسن ^(٥) الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت] ^(٦)، لبيك وسعديك ^(٧)، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، [أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت؛ أستغفرك وأتوب إليك] ^(٨) ^(٩)».

« اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ^(١٠)».

(١) ما بين المعقوفين سقطت من أ.

(٢) في أ: وأنا أول المسلمين.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٤) في أ: فإنه.

(٥) في أ: بأحسن.

(٦) ما بين المعقوفتين سقطت من أ.

(٧) لبيك: ألْب بالمكان: أقام به، والمعنى: إجابة بعد إجابة. سعديك: قال الأزهري: معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة، ومتابعة لدينك بعد متابعة.

(٨) ما بين المعقوفتين سقطت من أ.

(٩) الحديث علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي - الحديث». أخرجه الإمام أحمد، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والشافعي، والدارقطني. ورواه ابن ماجه مختصراً.

(١٠) الحديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة فقلت: يا رسول الله، بأي أنت وأمي؟ أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي - الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي.

« اللهم إني أعوذ بك ان تصد عني وجهك يوم القيامة، اللهم احيني مسلماً، وأمتني مسلماً، سبحانهك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل »^(١).

ويتعوذ، ويقرأ سورة « الفاتحة »، وسورة في الأولين^(٢) خاصة. وتكون في الصبح والظهر من طوال المفصل، وفي العصر والعشاء من أوساطه، وفي المغرب من قصاره، ويقرأ في ثمانية المغرب: « ربنا لا تزغ قلوبنا .. الآية، وفي صلاة المغرب ليلة الجمعة بسورة « الكافرين » و « الإخلاص »، [وفي العشاء ليلة الجمعة بسورة « المنافقين »، وفي الصبح يومها] ^(٣) « ألم تنزيل ... » و « هل أتى ... »، ولا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية، ولا في العشاء بدون عشر آيات.

وورد أنه ﷺ كان يعد « الآي » في الصلاة.

وكان يضع يده اليمنى على [يده]^(٤) اليسرى، ثم يشدها على صدره^(٥).

(١) في ط لكرم وجهك.

(٢) في الأصل الأواب.

(٣) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل، وكنت على هامش المخطوطة.

(٤) ما بين المعقوفين سقطت من أ.

(٥) ورد وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة في عشرين حديث عن ثمانية عشر صحابياً وابعس عن النبي ﷺ.

أما عن وضع البدن، فعند الحنفية تحت السرة، وعند الشافعية تحت الصدر، وعن أحمد فولان كالمدهس

وقد وردت روايات تفيد أن النبي ﷺ كان يضع يديه على صدره. فعن هلب الطائي قال رأيت النبي ﷺ يضع اليمنى على اليسرى على صدره فوق المفصل رواه أحمد، وحسنه الرمدي

[وكان يسكت سكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه. وفي رواية ^(١) : كان يسكت بعد القراءة هنية ^(٢) ، يسأل الله من فضله .

ما يقول في الركوع

فإذا ركع قال: « سبحان ربي العظيم وبحمده » ^(٣) ثلاثاً - وهو الأقل - أو خمساً ، أو سبعا ، أو تسعاً ، أو إحدى عشرة - وهو الأكمل .

« سبحان ^(٤) ذي الجبروت ^(٥) والملكوت والكبرياء والعظمة » ^(٦) .

سبحانك لا إله إلا أنت ، « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي [إنك] ^(٧) أنت التواب الرحيم » ^(٨) .

« سبح قدوس رب الملائكة والروح » ^(٩) .

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من أ .

(٢) في أ : سكتة هينة .

(٣) الأصح أن تقول: « سبحان ربي العظيم » . فعن حذيفة قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: « سبحان ربي العظيم » . أخرجه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، وأبو داود .

أما لفظ « سبحان ربي العظيم وبحمده » فطرقة ضعيفة .

(٤) في الأصل: سبحانه .

(٥) في الأصل: الملك . والصحيح من السنن .

(٦) لحديث عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورة « البقرة » . إلى أن قال: فكان يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت والملك والكبرياء والعظمة » . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي .

(٧) ما بين المعقوفتين سقطت من أ .

(٨) لحديث عبدالله بن مسعود قال: « منذ أنزل على رسول الله ﷺ ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ كان يكثر أن يقول إذا قرأها ثم ركع بها ، أن يقول: « سبحانك ربنا » - الحديث « أخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، والزار ، والطبراني في الأوسط .

(٩) لحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: « سبح - الحديث » . أخرجه مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي .

« اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت [أنت ربي] ^(١) خشع سمعي، وبصري، ونخي ^(٢)، وعظمي، [وعصبي] ^(٣)، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين » ^(٤).

هيئة الركوع:

وكان ﷺ إذا ركع أمكن ^(٥) يديه من ركبتيه ^(٦)، وسوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر ^(٧). وكان إذا ركع فرّج بين أصابعه، وإذا سجد ضمّ أصابعه.

ما يقول عند رفع رأسه من الركوع:

فإذا رفع رأسه من [الركوع] ^(٨) قال: « سمع الله لمن حمده » فإذا انتصب قال: « ربنا لك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » ^(٩).

(١) ما من المعفوفين سقطت من الأصول.

(٢) في الأصل: لحمي، والبصحيح من صحيح مسلم.

(٣) ما من المعفوفين سقطت من ١

(٤) حدث على رضى الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا ركع قال: « اللهم لك ركعت - الحمد » أخرجه مسلم، وأبو داود، والشافعي، والترمذي، والبيهقي، والدارقطني.

(٥) في ١٠ أنان

(٦) حدث عقبة بن عامر، « أنه ركع فحافى يديه، ووضع يديه على ركبتيه، وفرج بين أصابعه من وراء ركسه وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي » أخرجه أحمد، وأبو داود، والسنائي

(٧) فعلى رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع، لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهرقه » أخرجه أحمد وأبو داود في مراسيله.

(٨) ما من المعفوفين سقطت من ١.

(٩) حدث أنى سعد الخدرى قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: « سمع الله لمن حمده » قال: =

ما يقول عند السجود :

فإذا سجد قال: « سبحان ربي الأعلى وبحمده »^(١) - [ثلاثاً]^(٢) ، وهو الأقل ، أو سبعاً وهو الأكمل - « سبحانك اللهم وبحمدك »^(٣) ، اللهم اغفر لي ، سبح قدوس ، رب الملائكة والروح .

« اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوّره ، [فأحسن صورته]^(٤) ، فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين »^(٥) .

« اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره »^(٦) .
« اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »^(٧) .

-
- = اللهم ربنا لك الحمد - الحديث . أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود .
- (١) حديث حديفة : أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده : « سبحان ربي الأعلى » أخرجه أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو داود . وقال الترمذي : حسن صحيح . وبذلك يكون زياده لفظه « وبحمده » غير صحيح .
- (٢) ما بين المعقوفين سقطت من أ .
- (٣) حديث عائشة رضي الله عنها أنها فقدته ﷺ ذات ليلة ، فظنت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فتحسنته فإذا هو راكع أو ساجد يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت » . أخرجه مسلم ، وأحمد ، والنسائي .
- (٤) ما بين المعقوفتين سقطت من أ .
- (٥) الحديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يقول : « اللهم لك سجدت - الحديث » . رواه أحمد ، ومسلم .
- (٦) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي - الحديث » رواه مسلم ، وأبو داود ، والحاكم في مستدركه .
- (٧) حديث عائشة قالت : فمدت النبي ﷺ ذات ليلة فلمسته في المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول . « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك - الحديث » رواه مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه .

« رب أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها »^(١).

« سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي »^(٢).

« رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، فاغفر الذنب العظيم ».

ويقول: « يا رب اغفر لي ذنبي » - ثلاثاً.

« اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »^(٣).

وكان ﷺ إذا سجد استقبل بإصبعه وبأطراف [أصابع]^(٤) رجليه القبلة^(٥)، وأمكن أنفه وجبهته من الأرض، ونحى يديه عن جنبه^(٦)، ووضع كفيه حذو منكبيه^(٧).

(١) لحديث عائشة رضي الله عنها: أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوَقَعَتْ عليه وهو ساجد، وهو يقول: « رب أعط نفسي - الحديث ». رواه أحمد.

(٢) لحديث ابن مسعود رضي الله عنه، الذي أخرجه الحاكم في المستدرک وقال: « صحيح الإسناد » قال العراقي: « وليس كما قال، بل هو ضعيف ».

(٣) هذا الدعاء قد ورد في أدعية دبر كل صلاة، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: « يا معاذ إني لأحبك » فقال له معاذ: « بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا أحبك » قال: « أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: « اللهم أعني - الحديث ». أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ».

(٤) ما من المعفوفين سقطت من أ.

(٥) لحديث أبي حميد: أن النبي ﷺ كان إذا سجد وضع يديه غير مفترشها ولا قابضها، واسفل بأطراف أصابع رجليه القبلة « أخرجه البخاري ».

(٦) في الأصل: يمينه.

(٧) لحديث أبي حميد: أن النبي ﷺ كان إذا سجد أمسك أنفه وجبهته - الحديث « رواه ابن خزيمة، والترمذي وقال: « حسن صحيح ».

وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وقال: « إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض »^(١).

وشكوا إليه مشقة السجود إذا تَفَرَّجُوا^(٢)، فقال: « إستعينوا بالركب »^(٣).
قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود ودعا.
فإذا جلس بين السجدين قال: « رب اغفر لي وارحمني، وأجبرني، واهدني، وعافني، وارزقني، وارفعني، إني لما أنزلت إليّ من خير فقير »^(٤).
وكان ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً^(٥).
قال سمرة: كان يأمرنا إذا رفعنا رؤوسنا من السجود أن نطمئن على الأرض جلوساً، ولا نستوفر على أطراف الأقدام.
وكان ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا قام من الركعتين^(٦).

-
- (١) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتماه: « عسى الله تعالى أن يفك عنه الغل يوم القيامة ». وهو حديث ضعيف ضعفه السيوطي في الجامع الصغير.
(٢) في الأصل: انفرجوا. والتصحيح من مسند أحمد بن حنبل، والمعنى: أنهم اشتكوا تعب السجود إذا باعدوا أيديهم عن جنوبهم ورفعوا بطونهم عن أفخاذهم.
(٣) أخرجه الإمام أحمد، والترمذي، وأبو داود، والحاكم، والبيهقي، وابن خزيمة.
(٤) الحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال بين السجدين في صلاة الليل: « رب أغفر لي وارحمني، وارفعني وارزقني، واهدني » أخرجه الإمام أحمد بهذا اللفظ، والترمذي، وابن ماجه، وأبو داود، والبيهقي، والحاكم وصححه. وحسنه النووي. وفي رواية ابن ماجه زيادة « واجبرني » عن رواية الإمام أحمد، وزاد أبو داود « وعافني » ولم يقل « واجبرني ». قال النووي: « فلاحتمياط والاختيار أن يجمع بين الروايات، ويأتي بجميع ألفاظها وهي سبعة ». وهي كما أوردها هنا الإمام السيوطي.
(٥) أخرجه أبو داود، والترمذي من حديث مالك بن الحويرث. وحسنه السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٦٧٨١.
(٦) فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر، فإذا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك. أخرجه البخاري ومسلم

ونهى أن يقدم الرجل إحدى رجله إذا نهض .

فإذا جلس للتشهد قال : « بسم الله خير الأسماء ، وبالله التحيات المباركات ، والصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم صل على محمد » .

ويزيد في الأخير : « وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، [وعلى آل إبراهيم] ^(١) ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد » ^(٢) .

« اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » ^(٣) . اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » ^(٤) .

والسهمى

وعن ابن عمر أنصأ أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه « ورفع ذلك إلى النبي ﷺ .
أخرجه البخاري وأبو داود والسنائي .

(١) ما بن المعفوفتين سقطت من أ .

(٢) قد وردت ألفاظ كثيرة في التشهد أصحها تشهد ابن مسعود رضي الله عنه قال : « علمي رسول الله ﷺ التشهد كفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . رواه الجماعة .

ثم يقول في التشهد الأخير زيادة على ما سبق : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صلبت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

(٣) في الأصل . من فتنه المحيا وفتنة الممات .

وفي أ . من فتنه المحيا ومن فتنه الممات .

والصحيح ما أنشأه ، كما في البخاري ومسلم .

(٤) لحديث عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من

الفر - الحديث » . معق عليه .

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً .

« اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »^(١) .

« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت »^(٢) .

« اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار »^(٣) .

« اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم . اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون ، [وأعوذ شر ما عاذ منه عبادك الصالحون] »^(٤) . اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار »^(٥) .

« ربنا إنا آمنة ، فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد » .
« اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل »^(٦) ، يا مقلب

(١) حديث عبدالله بن عمرو : « أن أبا بكر قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ؟ قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي - الحديث » . متفق عليه .

(٢) حديث علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « اللهم اغفر لي ما قدمت » - الحديث » . أخرجه مسلم .

(٣) حديث أبي صالح عن رجل من الصحابة قال : قال النبي ﷺ لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد ، ثم أقول : اللهم إني أسألك الجنة - الحديث » أخرجه أحمد وأبو داود

(٤) ما بن المعوقتين سقطت من أ .

(٥) الحديث رواه ابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور عن عمير بن سعد . ورواه البخاري ، وأحمد ، الحاكم ، وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها . مع الاختلاف في بعض الجمل . أنظر الجامع الصغير للسيوطي حديث رقم ١٤٩٧ .

(٦) حديث عائشة رضي الله عنها ، أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

القلوب ثبت^(٢) قلبي على دينك». ويدعو بما أحب، ويسأل حاجته، وخصوصاً في الصباح.

وكان ﷺ إذا قعد في التشهد وضع يديه على ركبتيه وعقد اليمنى ثلاثاً وخسين^(٣)، وأشار بالسبابة^(٤) وحنّاهاً شيئاً ولم يحركها^(٥).

[وكان إذا استؤذن عليه وهو يصلي سَبَّحَ^(٦) (٥) (٦)، وكان يمسخ العرق عن جبهته في الصلاة، وكان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه^(٧).

ونهى في الصلاة عن الالتفات^(٨)، ورفع البصر إلى السماء^(٩)، وعن عقص

(١) في الأصل: قلبي على يمينك.

(٢) أي قص أصابعه، وجعل الإبهام على الأوسط من تحت السبابة.

(٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبه اليسرى، واليمنى على اليمنى، وعقد ثلاثاً وخسين، وأشار بإصبعه السبابة» أخرجه مسلم.

ولحديث ابن الزبير: «أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها». رواه أبو داود.

(٤) في ١: وحنّاهاً ولم يركها بشيء.

(٥) ما من المعوفيين سقطت من ١.

(٦) لحديث علي رضي الله عنه قال: «كنت آتي النبي ﷺ فاستأذن، فإن كان في صلاة سَبَّحَ، وإن كان في غير صلاة أذن لي». أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند. وعمره من طرق مختلفة ذكرها الحافظ في التلخيص.

(٧) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يصلي يلتفت يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره». رواه أحمد.

هذا فالإلتفات في الصلاة عند الحاجة مباح، على أن يكون بالوجه فقط، أما الإلتفات بجميع البدن والتحول عن القلة فهو مبطل للصلاة اتفاقاً. إلا أن الإلتفات لغير الحاجة الضرورية مكروهاً كراهة تنزيه، لأنه منافي للخشوع في الصلاة.

(٨) أنظر الهامش السابق.

(٩) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم» واشتد قوله في ذلك حتى قال: «ليتنهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم» أخرجه أحمد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه.

الشعر^(١)، وكف الثوب^(٢)، والاختصار^(٣)، ومسح الحصى^(٤)، ومسح الجبهة من أثر التراب قبل الفراغ، والنفخ^(٥)، وتفقيع الأصابع^(٦) وتشبيكها^(٧)، والسدل، وتغطية الفم والأنف^(٨)، وتغميض العينين^(٩)، والتمطي.

(١) لحديث أبي رافع رضي الله عنه - مولى رسول الله ﷺ - قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل وشعره معقوص» أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي وحسنه. وعقص الشعر: ضفره وفنله.

(٢) حديث النهي عن الكفت في الصلاة متفق عليه من حديث ابن عباس قال: «أمرنا النبي ﷺ أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفت شعراً ولا ثوباً».

وكف الثوب: هو أن يرفع ثيابه من بين يديه أو من خلفه إذا أراد السجود
(٣) لحديث أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة». رواه أبو داود. والاختصار: الاختصار في الصلاة: وضع اليد على الخصر. والخصر: هو وسط الإنسان فوق الوركين.

(٤) لحديث أبي ذر رضي الله عنه. أخرجه أحمد، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه الترمذي. وعلة ذلك أنه يشغل المصلي عن الخشوع في صلاته.

(٥) يسحب إبقاء أثر السجود، لحديث أبي صالح قال: دخلت على أم سلمة - زوج النبي ﷺ - فدخل عليها ابن أخ لها فصل في بيتها ركعتين، فلما سجد نفخ التراب، فقالت له أم سلمة: ابن أخي لا تنفخ، فباني سمعت رسول الله ﷺ يقول لغلام له يقال له يسار نفخ: «رَبِّ وجهك لله». أخرجه أحمد، والبيهقي، وابن حبان، وأخرج نحوه الترمذي مختصراً.

(٦) لحديث علي رضي الله عنه: «لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة» أخرجه ابن ماجه. قال العرافي: سنده ضعيف. وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه سنده ضعيف.

(٧) لحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يتطهر رجل في بيته ثم يخرج لا يريد إلا الصلاة إلا كان في صلاة حتى يقضي صلاته، ولا يخالف أحدكم بين أصابع يديه في الصلاة» أخرجه أحمد، وأورده المنذري وقال: رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهم أ. هـ.

(٨) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه». رواه الخمسة، والحاكم.

والسدل: قال الخطابي: السدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض. وقال الكمال بن الهمام: ويصدف أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين في كفه.

(٩) تغميض العينين في الصلاة كرهه البعض وجوزه البعض، والحديث المروي في الكراهة لم

[وقال] ^(١) : « التشاؤب في الصلاة ، والعطاس ، والبزاق ، والمخاط من الشيطان ، فإذا تشاءب أحدكم فليكظم ما استطاع » .

قال مجاهد : وليمسك عن القراءة ، وعطس رجل خلفه فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا ، وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة ، فقال : ما تناهت دون العرش .

ونهى أن يُسَلِّم المصلي على أحد ، أو يُسَلِّم عليه ^(٢) .

وشكى إليه رجل الوسوسة في الصلاة ، فما يدري أشفع أم وتر ؟ فقال : « إذا وجدت ذلك ، فارفع أصبعك السبابة اليمنى ، فاطعن في فخذك اليسرى وقل : بسم الله ، فإنها تسكن الشيطان » .

وقال : « إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة ، فليضع يده على أنفه ولينصرف » ^(٣) .

فإذا سلم قال : « السلام عليكم ورحمة الله » - مرتين - يميناً وشمالاً ، يلتفت

== يصح (فقه السنة ١/٢٦٩) .

قال ابن القيم : والصواب ان يقال : إن كان تفتيح العين لا يخل بالخشوع فهو أفضل ، وإن كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبلته من الزخرفة والتزويق أو غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التخميص قطعاً ، والقول باستحبابه في هذا الحال أقرب إلى أصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة .

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من أ .

(٢) لحديث عبدالله بن مسعود قال : كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا . فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا : يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ، فقال : « إن في الصلاة لشغلاً » . أخرجه الشيخان . وقد ورد عن النبي ﷺ أنه جوز رد السلام بالإشارة . فعن أنس أن النبي ﷺ كان يشير في الصلاة . أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وابن خزيمة . بإسناد صحيح .

(٣) أخرجه ابن ماجه ، والحاكم ، وابن حبان ، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها . وقال السيوطي : صحيح .

في كلٍ حتى يرى [بياض] ^(١) خديه ^(٢)، ويحذف السلام ولا يمطه ^(٣)، ثم يمسح
جبهته بيده اليمنى، ويستغفر ثلاثاً، فيقول: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم وأتوب إليه» ^(٤).

ويمسح بيمينه على رأسه ويقول: «بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم، اللهم اذهب عني الهمّ والغمّ والحزن» ^(٥).

ثم يقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال
والإكرام» ^(٦).

ثم يقرأ: «الفاتحة» و «آية الكرسي» و «شهد الله أنه لا إله إلا هو»
و «قل اللهم مالك الملك» إلى قوله: «بغير حساب» ^(٧) و «سورة

(١) ما بين المعفوفتين سقطت من الأصل ومن أ.

(٢) لحديث عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره «السلام عليكم
ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، حتى يُرى - أو ترى - بيان خديه. أخرجه النسائي،
والترمذي وصححه، وابن ماجه، وأبو داود، والبيهقي، وأحمد بن حنبل.

(٣) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حذف السلام سنة» أخرجه
أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: «هو حديث حسن صحيح».

قال ابن سيد الناس: قال العلماء يستحب أن يدرج لفظ السلام ولا يمد مدأ، لا أعلم في ذلك
خلافاً بين العلماء أ.هـ.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٢٥ من حديث معاذ أنه سمع رسول الله
ﷺ يقول: «من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله العظيم
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر».

(٥) سيأتي تخريجه.

(٦) أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها.

(٧) حديث فصل «الفاتحة» و «شهد الله» و «قل اللهم مالك الملك» إلى «بغير حساب»
أخرجه المستعصري في الدعوات وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة. عن علي رضي الله
عنه،

وهذا الحديث موضوع لا أصل له، فيه الخارث بن عمير وهو المتهم به، قال الحاكم: «روي
عن حماد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة» وقال ابن حبان في الضعفاء: «يروى عن =

الإخلاص» - عشر مرات^(١)، و «المعوذتين».

ويسبح، ويحمد، ويكبر عشراً عشراً - وهو الأقل - أو ثلاثاً وثلاثين^(٢)، ويقول تمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٣).

أو يسبح، ويحمد، ويكبر، ويهلل خمساً وعشرين خمساً وعشرين^(٤).

[أو يسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين^(٥)، ويهلل عشراً - كل ورد.

ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على

= الأثبات المصوغات» وأورده له الذهبي هذا الحديث على سبيل الإنكار.

إلا أنه قد ورد في فصل فاتحة الكتاب أحاديث منها: من حديث أبي سعيد بن المعلى أنها أعظم السور في القرآن، أخرجه البخاري. وأخرج مسلم من حديث ابن عباس في الملك الذي نزل إلى الأرض وقال للنبي ﷺ أبشر بنوريين أوتيتهما لم يؤتني نبي قبلك: فاتحة الكتاب.

وحديث فصل آية الكرسي أخرجه مسلم من حديث أبي بن كعب، والبخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) حديث فصل سورة الإخلاص أخرجه ابن السني في اليوم واللييلة حديث رقم ١٣٤، وفيه الخلل من مرة وهو ضعيف. وأخرج أحمد والبخاري ومسلم من حديث عقة بن عامر: «أمرني رسول الله أن أقرأ دبر كل صلاة بالمعوذات».

(٢) في ١ وهو الأكمل ولعله الأولى، أو ثلاثاً وثلاثين.

(٣) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحده ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، نلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له خطاياه وإن كتاب مثل زبد البحر» رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود.

(٤) لحديث روى عن ثابت رضي الله عنه، الذي أخرجه النسائي، وابن حبان، وابن خزيمة، والدارمي، وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود من حديث عائشة رضي الله عنها، والنسائي والترمذي من حديث ابن عباس وحسنه.

كل شيء قدير [^(١)] ، ولا حول ^(٢) ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] ^(٣) ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة ، والفضل ، والثناء الحسن ^(٤) ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون ^(٥) .

ويقول : « سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » ^(٦) - ثلاثاً .

« اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » ^(٧) .

ثم يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك [من] ^(٨) أن أُرَد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » ^(٩) .

« اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر » ^(١٠) .

(١) ما بين المعقوفين سقطت من أ .

(٢) في أ : اللهم لا حول ولا قوة .

(٣) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل .

(٤) في أ ، وفي الأصل : له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن . والتصحيح من مسلم وغيره .

(٥) أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن عبدالله بن الزبير قال : كان رسول الله ﷺ

إذا سلم في دبر كل صلاة يقول : « لا إله إلا الله - الحديث » .

(٦) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين ينصرف من صلاته : سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم - ثلاثاً - قام مغفوراً له » .

(٧) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد عن المغيرة بن شعبة .

(٨) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل .

(٩) روى البخاري والترمذي ، أن سعد بن أبي وقاص كان يعلم بنية هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم

الغلان الكتابة ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ

بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك - الحديث » .

(١٠) لحديث أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : « اللهم

إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر » . أخرجه أحمد ، والترمذي ، والنسائي . وأورده

السوطي في جامع الصغبر بلفظ غير هذا ، وعزاه لأبي داود ، والحاكم ، ورمز إليه بالصحة .

« اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ^(١). « اللهم إني أعوذ بك من [عذاب القبر ، ومن] ^(٢) عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » ^(٣).

« اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد ^(٤) أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك . اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد على أن محمداً عبدك ورسولك . اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة . اللهم ربنا ورب كل شيء ، اجعلني مخلصاً لك ، وأهلي ^(٥) في كل ساعة من ليل أو نهار ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر ، الله الأكبر » ^(٦).

(١) لحدث معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال : « يا معاذ إني لأحبك » فقال له معاذ : « بآني أنت وأمي يا رسول الله ، وأنا أحبك » قال : « أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : « اللهم أعني على ذكرك - الحديث » . أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط الشيخين » .

(٢) ما بين المعقوفين سقطت من أ .

(٣) لحدث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليعوذ من أربع : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، كما أخرجه النسائي والبيهقي وزادا « ثم يدعو لنفسه بما بدا له » . قال النووي : بإسناد صحيح .

(٤) أي معرف بأنك أنت المرئي لكل شيء حال كونك منفرداً بذلك لا شريك لك .

(٥) عطف على باء المتكلم في أجعلني ، أي أجعلني وأهلي مخلصين لك دائماً .

(٦) لحدث زيد بن أرقم ، الذي أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني بسند فيه داود الطفاوي وفيه مقال . ولفظ الحديث : « اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك : اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة : اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ؛ الله الأكبر الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل الله الأكبر الأكبر » .

« اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة لي ، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ^(١) » ^(٢) .

« اللهم أجرني من النار ، وأدخلني الجنة ، وزوجني من الخور العين » .

« اللهم إني أسألك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من : الشر كله ، ما علمت منه وما لم أعلم » ^(٣) .

« اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني ، وأعوذ بك من كل صاحب يردينني ، وأعوذ بك من كل عمل يلهيني ، وأعوذ بك من كل فقر ينسيني ، وأعوذ بك من كل غني يطغيني » ^(٤) .

« اللهم اغفر لي ذنوبي ، وخطاياي كلها ، واغني ، وأجبرني ^(٥) ، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق ، فإنه لا يهدي لصالحها ، ولا يصرف عن سيئها ^(٦) إلا أنت » ^(٧) .

(١) في الأصل . جده .

(٢) للحديث الذي رواه أبي حاتم أن النبي ﷺ كان يقول عند انصرافه من صلاته : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح دنياي التي جعلت فيها معاشي » - الحديث

(٣) سبق الكلام فيه . فقد رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

(٤) لحديث أنس قال : ما صلى رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل بوجهه علينا فقال : « اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني » - الحديث . أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ولكنه قال : « كل أمل بلهيني » بدلاً من « كل عمل بلهيني » . والحديث فيه بكر بن حسن صدوق له أغلاط .

(٥) أحربني . أي سد مفاقرني . وفي الصحاح : الحر أن يغني الرجل من فقر ، أو يصلح عظمه من كسر ، وجبر الله فلاناً : سد مفاقره وجبر مصيبته رد عليه ما ذهب منه أو عوصه (فصص التقدير ١٤٥/٢) .

(٦) في الأصل و ١ : عن سيئاتها .

(٧) لحديث أبي أمامة الذي رواه الطبراني في الكبير ، وأورده السوطي في الجامع الصغير حدث -

« اللهم اجعل خبر أيامي يوم لقائك »^(١).

اللهم أعط محمداً الوسيلة واجعل في المصطفين صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين داره^(٢).

ويقول: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين﴾^(٣) ثلاثاً.

ويختص الصبح والمغرب بأن يقول بعدهما قبل أن يثني رجله، وقبل أن تنكح: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير »^(٤) عشرًا، أو مائة، [كل قد ورد]^(٥).

وبأن يقول: « اللهم أجرني من النار »^(٦) - سبعاً.

يوم ١٥٣٦ وحسنه ولكنه قال: « وأنعشي » بدلاً من « واغني ». وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة وقال: « وابعني » بدلاً من « واغني ».

(١) لحدث أنس بن مالك قال. كان مقامي - يعني في الصلاة - بين كتفي رسول الله ﷺ حتى فقس، فكان يقول إذا انصرف من الصلاة: « اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي حوائجه، واجعل خير أيامي يوم ألقاك ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) لحدث أني أمانة قال قال رسول الله ﷺ: « من قال دبر كل صلاة مكتوبة: اللهم أعط محمداً وآله سلته، اللهم اجعل في المصطفين صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين ذكره، من قال تلك في دبر كل صلاة فقد استوجب علي الشفاعة، ووجبت له الجنة ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بهذا اللفظ.

(٣) سورة الصافات، آية ١٨٠. لحدث أبي سعيد الخدري، وهو حدث ضعيف.

(٤) لحدث عبد الرحمن بن غنم أن النبي ﷺ قال. « من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات، كتب له بكل واحد عشر حسنة ومحبت عنه عشر سيئة، ورفع له عشر درحة، وكانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنوبه بدركه إلا الشرك فكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضلته بقول أفضل مما قال » أخرجه الإمام أحمد، وأخرج الرمذي نحوه.

(٥) ما بين المعهتين سقط من أ.

(٦) لحدث مسلم بن الحارث عن أبيه قال: قال لي النبي ﷺ: « إذا صليت الصبح فقل قبل أن - »

ويختص الصبح بأن يقول بعدها وهو ثانٍ رجليه: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله، إنه كان تواباً»^(١) - سبعين. وبأن يقرأ «سورة الإخلاص» - اثنتي عشرة مرة، أو مائة - قبل أن يتكلم^(٢).

وبأن يقول: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً»^(٣).
«اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل»^(٤).

«اللهم أهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وأسبغ عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك» - ثلاثاً.

«اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة» - ثلاثاً.

«اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إلیها مرجعي» -^(٥) - ثلاثاً.

= تكلم أحد من الناس: اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإني إن مت من يومك كتب الله عز وجل لك جواراً من النار، وإذا صلبت المغرب فقل قل أن تكلم أحداً من الناس. اللهم إني أسألك الجنة، اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإني إن مت من ليلتك كتب الله عز وجل لك جواراً من النار». أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود

(١) لحديث ابن رمل، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجليه: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله، إنه كان تواباً» ثم يقول: سبعين بسبعائة». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) لحديث أسماء بنت وائلة بن الأسقع، عن أبيها، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم عفر له ذنب ستة» أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٣) لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً». أخرجه أحمد، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وابن السني.

(٤) لحديث صهيب، أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه بعد صلاة الصبح بشيء، فقلت: يا رسول الله، إنك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعل، ما هذا الذي تقول؟ قال «أقول. اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة

(٥) لحديث أبي بريدة الأسلمي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال - ولا

« اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك » ^(١) - ثلاثاً؛

وينبغي لمن صلى الصبح أن لا يقوم من مجلسه، بل يثبت فيه، يذكر الله حتى يطلع الشمس، وبصلي ركعتين ^(٢). ويكره النوم بعد صلاة الصبح.

نوافل الصلاة

ركعتا الفجر:

يقرأ فيهما: ﴿الكافرون﴾ و ﴿الإخلاص﴾ أو ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ الآية، و ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة﴾ الآية، و ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة، و ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا﴾ الآية، و ﴿ربنا آمنا بما أنزلت﴾ الآية، و ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾ الآية. كل وارد ^(٣).

= أعلمه قال إلا في سفر، رفع صوته حتى يسمع أصحابه: « اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، اللهم أصلح لي دنائي الذي جعلت فيها معاشي » ثلاث مرات: « اللهم أصلح لي آخرتي التي إليها مرجعي » ثلاث مرات: « اللهم أعوذ برضاك من سخطك اللهم أعوذ بك » ثلاث مرات، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا صلى الصبح في سفر.

(١) لحديث عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من صلى الفجر - أو قال: الغداة - ففعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا، يذكر الله عز وجل حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) أي ما يقرأ بعد العاتحة، فلا صلاة بدون الفاتحة.

(٣) فعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » وكان يسر بها. أخرجه الإمام أحمد، والطحاوي.

وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا » والتي في آل عمران « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » أخرجه مسلم، وأبو داود والنسائي من رواية سعد بن يسار عن ابن عباس. واللفظ لمسلم.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر « قل آمنا بالله وما أنزل علينا » في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية « ربنا آمنا بما أنزلت »

والسنة: تخفيفها ^(١)، والاضطجاع بعدها على الشق الأيمن ^(٢). ويقول بعدها:
« اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار » ^(٣)
ثلاثاً.

« اللهم إنا نشهد أنك لست بإله استحدثناه ^(٤)، ولا رب ننسئ ذكره، ولا
عليك شركاء يقضون معك، ولا لنا قبلك إله ندعوه، وننضرع إليه، ولا
أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، لا إله إلا أنت، فاغفر لي ».

فإن كان يوم جمعة زاد: « استغفر الله العظيم، الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم وأنوب إليه ».. ثلاثاً.

ركعتا الإشراق ^(٥):

كان النبي ﷺ إذا زالت الشمس من مطلعها قدر رمح أو رجب، صلى
ركعتين.

= واتبعنا الرسول فاكنتنا مع الشاهدين « أو « إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا سأل عن
أصحاب الجحيم » أخرجه أبو داود.

(١) لحدث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل العداة مسجعهما حتى إلى
لأنك أقرأ فيها بفتح الكتاب أم لا؟ أخرجه أحمد، والبخاري، ومسلم، ومالك، والنسائي،
والبيهقي، والطحاوي

(٢) لحدث عائشة. كان رسول الله ﷺ إذا ركع ركعتي المعجر اصطجع على شفه الأيمن
أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه
والاضطجاع يكون مستحباً إذا كانت صلاة السنة في البيت لا في المسجد

(٣) لحدث والد أبي المليح - عامر بن أسامة - قال صليت مع رسول الله ﷺ ركعتي المعجر
فسمعه يقول: « اللهم رب - الحدث ». أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک،
وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأورده الهيثمي في مجمع الروائد وقال: « وفيه من لم أعرفه »

(٤) أنظر: الجامع الصغیر حديث ١٤٨٠. رواه الطبراني عن صهيب حديث ضعيف.

(٥) لعله يقصد ركعتا الضحى، فوفها - كما ذكر السيوطي - إذا زالت الشمس من مطلعها
قدر رمح أو رجب.

ركعتا الضحى:

إذا مضى ربع النهار (١).

وأقلها: ركعتان، ثم أربع، ثم ست، ثم ثمان - يسلم في كل ركعتين - ثم عشر، ثم اثنتا عشرة، ثم ما شئت أن تستغرق الوقت، كقيام الليل (٢).

وكان عبدالله بن غالب يصلي الضحى «بالباتحة»، و «سورة الكافرون»، و «الإخلاص» و «آية الكرسي» و «سورة الإخلاص» عشرًا عشرًا، و «سورة الكافرون» و «الإخلاص» في الأولى، و «المعوذتين» في الثانية (٣).

ويقول بعدها: «اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل» (٤).

ويقول: «رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الغفور» (٥) - مائة.

(١) بسجدة في ركعتي الضحى ان يؤخر إلى أن يرفع الشمس ويستند الحر، لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال. خرج النبي ﷺ على أهل قباء وهم يصلون الضحى فقال: «صلاة الأوابين إذا رمضت الفصل من الضحى» رواه الإمام مسلم، والترمذي، وأحمد (٢) قال العراقي في «شرح الترمذي»: لم أر أحد من الصحابة والتابعين أنه حصرها في اثنتي عشرة ركعة.

وعن إبراهيم السجعي أن رجلاً سأل الأسود بن يزيد: كم أصلي الضحى؟ قال: ما شئت.. وعن أم هانئ أن النبي ﷺ صلى سحرة الضحى ثمانين ركعة يسلم في كل ركعتين. رواه أبو داود، بإسناد صحيح.

وفد ورد أيضاً أن رسول الله ﷺ قد زاد ما شاء في صلاة الضحى. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء» رواه مسلم، وابن ماجه، وأحمد. (٣) ورد عن عائشة ست سعد، عن أبيها قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطبل القراءه فيها والركوع.

رواه البراء، وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف. كما قال الهيثمي في الزوائد ٢/٢٣٦.

(٤) رواه الدارمي في سننه، كتاب السر باب ٧، والإمام أحمد ٤/٣٣٢، ٣٣٣.

(٥) رواه الترمذي، في كتاب الدعوات. والإمام أحمد ١/٣٨٨، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٥٦،

صلاة الزوال: (١)

أربع ركعات، بعد زوال الشمس قبل الظهر، لا يفصل بينهما، ويطول فيها القراءة.

يقرأ فيها سورتين - من الطوال، أو من الأوساط - وقرأ فيها عمر بن الخطاب بسورة «ق».

راتبة الظهر:

أربع قبلها، وأربع بعدها (٢). والمؤكد فيها ركعتان (٣)، والمؤكد في الجمعة

(١) نرى أن الإمام السيوطي قد قسم صلاة الضحى إلى ثلاث صلوات: الإشراق، والضحى، والزوال. ولكن الصحيح هو كما فصلته لنا الإمام الغزالي، فقال فيها يتعلق بوقت صلاة الضحى ١٧٥/١، ١٧٦: وأما وقتها: فقد روى علي رضي الله عنه أنه ﷺ كان يصل الضحى ستاً في وقتين، إذا أشرقت الشمس وارتفعت قام وصلى ركعتين، وإذا انبسطت الشمس وكانت في ربع السماء من جانب الشرق صلى أربعاً. فالأول إنما يكون إذا ارتفعت الشمس قيد نصف رمح، والثاني إذا مضى من النهار ربه بإزاء صلاة العصر، فإن وقته أن يبقى من النهار ربه والظهر على منتصف النهار، ويكون الضحى على منتصف ما بين طلوع الشمس إلى الزوال، كما أن العصر على منتصف ما بين الزوال إلى الغروب، وهذا أفضل. ومن وقت ارتفاع الشمس إلى ما قبل الزوال وقت الضحى على الجملة ١. هـ. كلام الغزالي.

(٢) لحديث أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها حرّم الله لحمه على النار» رواه النسائي، والترمذي وصححه، وأبو داود، وابن ماجه، والإمام أحمد.

(٣) أي ركعتان قبلها وركعتان بعدها، لحديث ابن عمر قال: حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح» رواه الإمام البخاري.

أربع^(١) - قبل وبعد من غير فصل - وغير المؤكد فيها ست ركعات^(٢).

صلاة ما بين الظهر والعصر :

كانوا يجيئون ما بين الظهر والعصر ، ويشبهون ذلك بصلاة الليل .

وكان ابن عمر يصلي في هذا الوقت اثنتي عشرة ركعة .

رأية العصر :

أربع ركعات فيها ، يفصل بينهما بتسليم أو ركعتان^(٣).

رأية المغرب :

قبلها ركعتان خفيفتان^(٤) ، وبعدها ركعتان^(٥).

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً » رواه مسلم ، وأبو داود ، والرمذي .

أما عن صلاة السنة قبل الجمعة فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « أما النبي ﷺ فلم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ولا نقل هذا عنه أحد ، فإن النبي ﷺ كان لا يؤذن على عهده إلا إذا قعد على المنبر ، ويؤذن بلال ثم يخطب النبي ﷺ الخطبتين ، ثم يقيم بلال فيصلي بالباس فما كان يمكن أن يصلي بعد الأذان ، لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه ﷺ ، ولا نقل عنه أحد أنه صلى في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ، (أنظر : فقه السنة ٣١٦، ٣١٥/١) .

(٢) وقد ورد ذلك في حديث عن عبدالله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت : كان يصلي قبل الظهر أربعاً واثنتين بعدها . رواه مسلم ، وأحمد .

(٣) وسنة العصر سنة غير مؤكدة ورد فيها عدة أحاديث متكلم فيها ، فعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً » رواه أبو داود ، والإمام أحمد ، والرمذي حسه ، وابن حبان وصححه ، وابن خزيمة وصححه .

(٤) وهي سنة غير مؤكدة ، فعن ابن عباس قال : كنا نصلي ركعتين قبل غروب الشمس وكان رسول الله ﷺ يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا .

قال الحافظ في الفتح : ومجموع الأدلة يرشد إلى استحباب تخفيفها كما في ركعتي الفجر .

(٥) وهي سنة مؤكدة ، لم بدعها رسول الله ﷺ ، لحديث أم حبيبة بنت أبي سفيان الذي رواه مسلم والرمذي ، وغير ذلك من الأحاديث .

والسَّنة: المبادرة بها قبل أن يتكلم، ويقرأ فيها « الكافرون »
و « الإخلاص » .

ويقول بعدها: « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك »^(١) .

صلاة ما بين المغرب والعشاء:

ست ركعات، لا يتكلم فيما بينهما^(٢)، أو عشر ركعات، أو عشرون
ركعة^(٣) .

راتبة العشاء:

قبلها ركعتان^(٤)، وبعدها ركعتان^(٥)، أو أربع بلا فصل^(٦)، يقرأ فيها

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، عن أم سلمة قالت: كان أكثر دعائه ﷺ: « يا مُقَلِّبَ
القلوب ثبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ » .

(٢) سنة غير مؤكدة، وقد ورد أنها ست ركعات من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله
ﷺ: « من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما بسوء عدلن بعبادة ثلثي عشرة
سنة » رواه ابن ماجة، وابن خزيمة، والترمذي وقال: حديث غريب، وأورده المنذري في
الترغيب والترهيب ٢٠٤/١ .

(٣) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: « من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله
له بيتاً في الجنة »

قال المنذري في الترغيب ٢٠٥/١: « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجة
من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ويعقوب كذبه
أحمد وغيره

(٤) سنة غير مؤكدة، لما رواه الجماعة من حديث عبدالله بن مغفل أن النبي ﷺ قال: « بين كل
أذان صلاة، بين كل أذانين صلاة » ثم قال في الثالثة: « لمن شاء » .

(٥) سنة مؤكدة، لحديث ابن عمر قال: حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل
الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته،
وركعتين قبل صلاة الصبح » رواه البخاري .

(٦) لحديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء
كعدلهن من ليلة القدر » رواه الطبراني في الأوسط .

« السجدة » و « نبارك » و « الكافرون » و « الإخلاص » .

صلاة الوتر ^(١) :

أقله ركعة ، ثم ثلاث ، ثم خمس ، ثم سبع ، ثم تسع ، ثم إحدى عشرة وهو أكثره ^(٢) . والأفضل في غير الثلاث المصل ، وفي الثلاث الفصل .

وبقرأ في الأولى « سبح » ^(٣) ، والثانية « الكافرون » ^(٤) ، والثالثة « الإخلاص » و « المعوذتين » ^(٥) .

أو يقرأ في الأولى « أهاكم النكائر » و « القدر » و « الزلزلة » ، والثانية « العصر » و « النصر » و « الكوثر » ، والثالثة « الكافرون » و « الإخلاص » .

ويقتت في الأخيرة بعد الركوع ، في النصف الأخير من رمضان ، وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم إنا نسئعيناك ، ونستهديك ، ونستغفرك ، ونشفي عليك الخبر كله ، نشكرك ، ولا نكفرك ، ونخنع ^(١) ونخلع ، ونترك من يكفرك . اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ^(٢) ، نرجو رحمتك ،

(١) صلاة الوتر سنة مؤخره رعب فيها رسول الله ﷺ وحث عليها .

ووقت صلاة الوتر أجمع العلماء على أن وقت الوتر بعد صلاة العشاء ويمتد حتى الفجر ويستحب بعد صلاة الوتر أول الليل لمن خشى أن لا يسيقظ آخره .

(٢) قال الرماني روى عن النبي ﷺ الوتر بثلاث عشرة ركعة ، وتسع ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة .

(٣) أي « سبح اسم ربك الأعلى »

(٤) أي « قل يا أيها الكافرون » .

(٥) لما رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى بـ « سبح اسم ربك الأعلى » وفي الثانية بـ « قل يا أيها الكافرون » وفي الثالثة بـ « قل هو الله أحد » والمعوذتين .

(٦) أي نخضع

(٧) أي نسرع في العمل .

ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق .

اللهم اهديني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ،
وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ،
وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، وتباركت ربنا وتعاليت ، وصل
الله على النبي محمد وآله وسلم ^(١) .

صلاة التسبيح ^(٢) :

أربع ركعات بلا فصل ، ويقرأ فيها « أَلْهَام » و « الكافرون »
و « الإخلاص » .

ويقول : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله » - خمساً وعشرون مرة - في كل قيام عشر ، وفي كل ركوع ،
واعتدال ، وسجود ، وجلوس بين السجدين ، وجلوس الإستراحة والشهد .

ويقول فيه قبل السلام : « اللهم إني أسألك توفيق أهلي إلى الهدى ، وأعمال
أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجدد أهل الخشية ، وطلب
أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك . اللهم إني أسألك
مخافة تحجزني عن معصيتك ، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ، وحتى
أناصحك بالتوبة خوفاً منك ، وحتى أخلص لك النية بآمنك ، وحتى أتوكل
عليك في الأمور كلها ، اللهم حسن ظني بك ، سبحانك خالق النور » .

تصلي هذه الصلاة كل يوم ، أو كل جمعة ، أو كل شهر ، أو كل سنة ^(٣) .

(١) رواه النسائي ، وابن ماجه ، والترمذي وحسنه ، وأبو داود ، والإمام أحمد من حديث الحسن

ابن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر : الحديث .

(٢) صلاة التسبيح مرغوب فيها يستحب اعتيادها .

(٣) وردت صلاة التسبيح عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ للعباس

عبد المطلب : « يا عباس يا عمه ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبك ، ألا أفعل بك عشر

خصال ، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره ، وتديمه وحديثه ، وخطأه وعمده »

صلاة التوبة:

ركعتان. ويقول بعدهما: « اللهم إني أتوب إليك من ذنب .. كذا، إن هذا آخر العهد به »^(١).

صلاة الحاجة:

ركعتان، فإذا ركع أثنى على الله، وصلى على النبي ﷺ.

ثم يقول: « لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، [يا أرحم الراحمين] ولا هماً إلا فرّجته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين »^(٢).

= وصغبره وكبره، وسره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة، ثم ترقع فتقول وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً. فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات. وإن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة.

رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه.

وقد وردت زيادة الدعاء قبل السلام في رواية الطبراني في الأوسط، ذكرها المنذري في الترغيب والترهيب ٢٤٠/١، ثم قال: وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في عبر هذا الكتاب مسوطاً.

(١) لحديث « ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له ».

رواه النسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب

(٢) لحديث عبدالله بن أوفى رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: « من كانت له إلى الله =

« اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي . اللهم شفعه لي » ^(١)

صلاة ردة الضالة :

ركعتان . فإذا فرغ قال : « اللهم رادّ الضالة ، هادي الضلالة ، رُدّ عليّ ضالتي بقوتك وسلطانك ، فإنها من فضلك وعطايك » .

صلاة الاستخارة :

ركعتان . تقول بعدهما : « اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ^(٢) خير لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة أمري ، وعاجل أمري وآجله ، فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، وعاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم ارضني به » ^(٣) ثم بسمي حاجته .

وفي الحديث : « إذا هممت فاستخر ربك فيه سبع مرات ، ثم انظر إلى الذي يسبق ، فإن الخير فيه » ^(٤) .

- = حاجة أو إلى واحد من بني آدم فليتوضأ ، وليحسن الوضوء ، وليصل ركعتين ، ثم لسن على الله ، وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقل : لا إله إلا الله ... الحديث ، رواه الترمذي وابن ماجه (١) رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم . وأورده المندري في الترغيب والترهيب ٢٤١/١ عن عثمان بن حنيف .
- (٢) في هذا الموضع يجب على المصلي أن يسمي حاجته .
- (٣) رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه ، في كتاب التهجد ، والدعوات ، والتوحيد . قال النووي : ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له . فلا ينبغي أن يعتمد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة ، بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأساً وإلا فلا يكون مستخيراً لله بل يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة وإنسانها لله تعالى ، فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختيار لنفسه
- (٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه .

وكان ﷺ إذا أراد الأمر قال: « اللهم خّر لي، واختر لي »^(١).

ومن النوافل: ركعتان عند دخول المنزل، وعند الخروج منه، وإذا نزل به ضيق، أو شدة، أو خصاصة في الرزق، أو مات له ولد، أو أخ، أو قريب، أو أحزنه أمر. وردت الآثار بكل ذلك.

أذكار الصباح والمساء

« اللهم أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ما استطعت، أبوء بنعمتك عليّ، وأبوء^(٢) بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت »^(٣).

« اللهم بك أصبحنا - أو أمسينا - وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النّسور - وفي المساء: وإليك المصير »^(٤).

« أصبحنا وأصبح الملك لله - أو أمسينا وأمسى الملك لله - والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خبر هذا اليوم، وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم، شر ما بعده - أو الليلة - رب أعوذ بك من الكسل، والمهرم وسوء الكبر، وأعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر »^(٥).

(١) رواه الترمذي في سننه، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة بسند عنه زغل بن عبدالله. صحيف. أنظر. كشف الخفاء حديث ٥٥٨

(٢) أبوء: أقر وأعترف.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، والنسائي، والترمذي عن شداد بن أوس رضي الله عنه. ورواه أبو داود، والحاكم في المستدرک، وابن حبان في صحيحه من حديث بريدة رضي الله عنه وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٥/١.

(٤) رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٣٤.

(٥) رواه الإمام مسلم في صحيحه، وأورده النووي في الأذكار.

وتقول: « أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ^(١)، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ^(٢) - ثلاثاً - رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ^(٣) - ثلاثاً.

اللهم إني أصبحت - أو أمسيت - أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك ^(٤) - أربعاً.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدين والدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العافية في ديني، ودنياي، ونفسي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي. وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي ^(٥).

اللهم ما أصبح وما أمسى بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر ^(٦).

وتقول: اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري.

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ومالك عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن غريب صحيح، وكذلك الحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد، وابن حبان في صحيحه، عن إبان بن عثمان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٦/١، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٤٤.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وأبو داود، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٦٧.

(٤) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن، والنسائي، والطبراني في الأوسط، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، بالفاظ متقاربة، أنظر: الترغيب والترهيب ٢٢٧/١.

(٥) رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه. مع اختلاف في اللفظ.

(٦) رواه أبو داود، والنسائي وابن حبان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٩/١.

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت - ثلاثاً^(١).

سبحان الله وبجمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم^(٢).

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال^(٣).

أصبحنا - أو أمسينا - على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين^(٤).

أصبحنا وأصبح الملك لله - أو أمسينا وأمسى الملك لله - والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهار وما سكن فيها لله تعالى وحده، لا شريك له، والحول والقوة والسلطان، والسموات والأرض، وكل شيء لله رب العالمين.

اللهم اجعل أول هذا النهار - أو الليلة - صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، أسألك خير الدنيا، وخير الآخرة يا أرحم الراحمين^(٥).

اللهم إني أسألك خير هذا اليوم، ونصره، ونوره، وبركته، وهده. وأعوذ

(١) أنظر عمل اليوم والليلة حديث رقم ٦٨.

(٢) أنظر إحياء علوم الدين ٢٨٩/١.

(٣) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والإمام أحمد بن حنبل عن أنس رضى الله عنه. بالفاظ مقاربة. أنظر: الجامع الصغير حديث ١٥١٣، وفيض القدير ١٥١/٢.

(٤) أخرجه ابن السبي في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٣٣.

(٥) أنظر: عمل اليوم والليلة حديث ٣٧، ٣٨.

بك من شره، وشر ما فيه، وشر ما بعده.

وتقول: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت ربي، وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، إني أصبحت وأمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت - ثلاثاً - الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله. الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل، وجاء بالنهار في عافية.

اللهم هذا خلق قد جاء، فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها، وضاعفها أضعافاً مضاعفة.

اللهم إنك بجميع أحوالي عالم، وإنك على جميع نجاحها قادر. اللهم أنجح اليوم - أو الليلة - كل حاجة لي، ولا تزدني في دنيائي بما لا ينفعني من آخرتي.

اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، يا حي يا قيوم بك استغيث، فأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

بسم الله على نفسي، وأهلي، وأمني، ومالي، سبحان الملك القدوس.

ويقول: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة، وعافية، وستر، فآتم نعمتك علي، وعافيتك وستر في الدنيا والآخرة» - ثلاثاً.

«حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» - سبعاً.

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف سوءاً، أو أجره إلى مسلم».

ويقول: «سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله ملء السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما في السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء».

ويقول: « الحمد لله » مثل ذلك .

و « الله أكبر » مثل ذلك .

و « الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته ، وجاء بالنهار بعظمته خلقاً جديداً ، مرحباً بكم ، وأهلاً من حافظين ، عن يمينه ، وحياكم الله ، الكاتبين عن يساره ، اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، على ذلك أحياء ، وعلى ذلك أموات ، وعلى ذلك أبعث إن شاء الله . اللهم اذكر محمداً منا ، والسلام . »

ويقول: « بسم الله ، ما شاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله ، ولا قوة إلا بالله » - ثلاثاً .

« لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ، لا يصرف السوء إلا الله . اللهم أنت خلقتني ، وأنت تهديني ، وأنت تطعمني ، وأنت تسقيني ، وأنت تميتني ، وأنت تحييني » - سبعاً .

« اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم . »

ويقول: « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » - ثلاثاً .

ويقراً: « هو الله الذي لا إله إلا هو » إلى آخر الحشر .

ويقراً: « فسبحان الله حين تمسوا وحين تصبحون » إلى قوله: « وكذلك تخرجون » - ثلاث مرات .

ويقراً: « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً » إلى آخرها .

ويقراً: من أول سورة « غافر » إلى « إليه المصير » .

وآية « الكرسي » وأربع آيات من أول « البقرة » ، وآية « الكرسي » وآيتين

بعدها ، وثلاثاً من آخرها ، وآخر « الإسرائ » و « الإخلاص » و « المعوذتين » - ثلاث مرات .

ويقول : « سبحان الله وبحمده » - مائة .

و « لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير » - عشراً ، أو مائة .

و « سبحان الله ، والحمد لله » - مائة .

و « لا إله إلا الله » - مائة .

و « الله أكبر » - مائة .

ويصلي على النبي ﷺ - عشراً .

ويخص الصباح : « لبيك اللهم لبيك ، وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك ، وبك وإليك . اللهم ما قلت من قول ، أو نذرت من نذر ، أو حلفت من حلف ، فمشيئتك بين يديه ما شئت كان ، وما لم تشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بك ، إنك على كل شيء قدير . اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت ، أنت وليي في الدنيا والآخرة ، توفي مسلماً ، وألحقني بالصالحين .

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء^(١) ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، وأعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي أو يُعتدى عليّ ، أو أكتسب خطيئة محيطة ، أو ذنباً لا يغفر » .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ،

(١) وفي رواية : « بعد القضاء » .

فإني أعهد^(١) إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك، وكفى بالله شهيداً، أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، لك الحمد^(٢)، إنك على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف^(٣)، وعورة، وذنب، وخطيئة، إني أثق إلى رحمتك، فاغفر لي ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب^(٤) إلا أنت، وتُب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم^(٥).

« اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في الغداة من نور تهديني به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها، وشر تدفعه ».

ما يقال عند طلوع الفجر:

وتقول عند طلوع الفجر: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة القبر ».

ما يقال عند طلوع الشمس:

وعند طلوع الشمس: « الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه » - اثنتا عشرة - ولم يعذبنا بالنار.

الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته، وجاء بالشمس من مطلعها.

« اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به على نفسك، وأشهدت به

(١) في الأصل: « أشهد ».

(٢) في الأصل: « له الملك وله الحمد ».

(٣) في الأصل: « ضيعة ».

(٤) في الأصل: « الذنب ».

(٥) رواه أحمد، والطبراني، والحاكم وقال: صحيح الاسناد. وروى ابن أبي عمير عنه إلى قوله: « بعد القضاء » (الترغيب والترهيب للمنذري ١/٢٣٣).

ملائكتك ، وحلة عرشك ، وجميع خلقك ، بأنك أنت الله العزيز الحكيم ، فاكتب شهادتي مع ملائكتك ، وأولي العلم ، ومن لم يشهد لك بما شهدت ، فاكتب شهادتي مكان شهادته .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تزيد فوق رغبتنا ، وأن تغنيننا عن أغنيته عنا من خلقك .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي إليها منقلي ^(١) .

ما يقال عند المغرب :

وعند المغرب : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » .

ما يقال في أي وقت كان

وتقول كل يوم ، في أي وقت كان من النهار :

« لا إله إلا الله ، الملك ، الحق ، المبين » - مائة مرة .

و « لا حول ولا قوة إلا بالله » - مائة مرة .

وتستغفر - مائة .

وتستعيذ من الشيطان - عشراً .

« اللهم بارك لنا في الموت ، وفيما بعد الموت » - خمساً وعشرين .

وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، سبعاً وعشرين .

وتقرأ كل يوم سورة « الإخلاص » - خمسين مرة ، أو مائة ، أو مائتين .

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٤٦ .

وتقول: « سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ».

وظائف يوم الجمعة

الجماع^(١)، والغسل^(٢)، وقص الشارب، وقلم الأظفار^(٣)، ولبس أبيض الثياب، والعمامة^(٤)، والطيب والبخور، والسواك^(٥)، والدهن، وتسريح اللحية، والتبكير^(٦)، وتأخير النوم، والغدو إلى الصلاة.

(١) قال الغزالي في إحياء علوم الدين، في بيان آداب الجمعة ١٦١/١: ويجمع أهله في هذه الليلة أو في يوم الجمعة، فقد استحسب ذلك قوم حملوا عليه قوله ﷺ: « رحم الله من بكر وابتكر وعسل واغتسل » وهو حمل الأهل على الغسل أ.هـ.

والحديث رواه ابن ماجه، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، والحاكم وصححه من حديث أوس بن أوس.

(٢) لحديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « على كل مسلم الغسل يوم الجمعة ويلبس من صالح ثيابه، وإن كان له طيب مس منه » رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد.

(٣) قال الغزالي في الإحياء ١٦٢/١: أما النظافة فبالسواك وحلق الشعر وقلم الظفر وقص الشارب وسائر ما سبى في كتاب الطهارة، قال ابن مسعود: من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل منه داء وأدخل فيه شفاء، فإن كان قد دخل الحام في الخميس أو الأربعاء فقد حصل المفصود.

(٤) قال الغزالي في الإحياء ١٦٢/١: وأما الكسوة فأحبها البياض من الثياب - إذ أحب الثياب إلى الله تعالى البيض - ولا يلبس ما فيه شهرة.

قال: وروى واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة ».

رواه الطبراني، وابن عدي وقال: منكر من حديث أبي الدرداء ولم أره من حديث واثلة (تخريج الإحياء).

(٥) لحديث الإمام أحمد - بسند صحيح - أن النبي ﷺ قال: « حق على كل مسلم الغسل والطيب والسواك يوم الجمعة ».

(٦) لحديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح =

وإذا دخل المسجد يصلي ثمان ركعات ثم يجلس، والإنصات إذا خطب الإمام^(١)، وتشميت العاطس، وإذا نعس والإمام يخطب، تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه، ويتحول صاحبه إلى مجلسه^(٢).

ونهى عن الحبوقة^(٣) والإمام يخطب، لكن قال الجمهور إنه منسوخ^(٤).

يقرأ بعد الجمعة قبل أن يتكلم: «الإخلاص» و«المعوذتين» و«الفاتحة» - سبعاً سبعاً - ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فيصلي عليه مائة مرة، أو ألف مرة ويقول: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، النبي الأمي»^(٥).

= فكانما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت والإمام يخطب فقد لغوت» رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٥٧/١.

(٢) لحديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره». رواه أحمد، وأبو داود، والبيهقي، والترمذي وقال: حسن صحيح.

هذا وقد حكى الترمذي عن أحمد، وإسحاق الترخيص في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب. وقال الشافعي: لو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رحوت ان يسهه لأن التشميت سنة.

(٣) الحبوقة: هي أن يقيم الجالس ركبتيه ويضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ويشد عليها وتكون إلتئاه على الأرض، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. وقد ورد النهي عن الاحتباء مطلقاً غير مقيد بحال الخطبة ولا بيوم الجمعة، لأنه فطنة لانكشاف العورة.

وحديث النهي عن الحبوقة رواه أبو داود، والترمذي، والإمام أحمد في المسند.

(٤) أنظر لمزيد من التفاصيل ٧٤/٦، ٧٥.

(٥) قال ابن القيم: يستحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلته لقوله: «أكثرُوا من الصلاة على يوم الجمعة وليله».

ويصلي راتبة الجمعة التي بعدها في بيته لا في المسجد^(١)، ويمسي بعدها لزيارة أخ، أو عيادة مريض، أو حضر جنازة، أو عقد نكاح^(٢).

ويقرأ يوم الجمعة سورة «الكهف» قبل أن يخرج الإمام^(٣)، و «آل عمران» و «هود» و «الدخان». ويتصدق بما تيسر، ولا يحضر مجلس قومه عشية هذا النهار، ويشغل بالذكر والدعاء إلى آخر الغروب^(٤).

ويقول سبع مرات يوم الجمعة وليلتها: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وفي قبضتك، وناصيتي بيدك، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ويحرص فيه على الاستكثار من الحسنات، واجتناب السيئات، فإن الحسنة والسيئة تضاعف فيه، وعلى الدعاء، رجاء أن يصادف ساعة الإجابة.

وأرجى الأوقات لها: عند طلوع الشمس، وعند زوالها إلى أن يسلم الإمام، ومن بعد العصر إلى الغروب، وعند انتهاء وقت الإقامة لصلاة الجمعة^(٥).

والسنة لمن فاتته الجمعة من غير عذر أن يتصدق بدينار، أو نصف دينار، أو درهم، أو نصف درهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع حنطة.

ويسحب إحياء خمس ليال في السنة: ليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان، وأول ليلة من رجب.

(١) لحدث ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته. رواه الجماعة.

(٢) قال العراقي في الإحياء ١/١٦٥: «قال أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانشروا في الأرض وابتنوا من فضل الله﴾ أما إنه ليس بطلب دنيا لكن عيادة مريض وشهود جنازة وتعلم علم وزيارة أخ في الله عز وجل.

(٣) أنظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٧.

(٤) أنظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٨.

(٥) أنظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٦.

ومن وظائف ليلة يوم الجمعة: عيادة المريض، قدر فواق ناقة، وهي مرة في العمر، وما زاد نافلة، ولا يكون كل يوم، بل غباً أو ربعاً^(١).

ومن آدابها أن يصافحه، ويضع يده حيث يشتهي، ويسأله كيف هو؟ وينفس له في أجله.

ويقال عنده: « اللهم رب الناس، اذهب البأس، إشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً^(٢) ».

بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك، ومن كل شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك^(٣).

« بسم الله الرحمن الرحيم، أعيدك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، من شر ما تجدد. اللهم شاف عبدك هذا، لا دعا لك عدوك، ويمشي لك إلى الصلاة، شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك، وحفظك إلى مدة أجلك ».

اللهم اذهب عنه ما يجده، وأجره مما ابتليته، ربنا الذي في السماء، تقدر اسمك وأمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، إنك أنت رب الطيبين، فانزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع ».

ويقول سبع مرات: « أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يعافيك ويشفيك^(٤) ».

(١) أنظر: كشف الخفاء، حديث ١٤١٢.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٤٨. وكذلك النووي في الأذكار.

(٣) رواه مسلم، والترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٧٥ باب ما يقول إذا اشتكى.

(٤) رواه الترمذي، والحاكم بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده النووي في الأذكار.

ومن وظائف يوم الجمعة: زيارة القبور.

ويقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»^(١).

«أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، أسأل الله لنا ولكم العافية»^(٢).

«السلام عليكم أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم لنا سلف ونحن على الأثر، أصبتم خيراً طويلاً، وسبقتم شراً طويلاً»^(٣).

«السلام عليكم أيتها الأرواح الغائية، والأبدان البالية، والعظام النخرة» - خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة. اللهم ادخل عليهم روحاً منك، وسلاماً منا»^(٤).

ويقرأ «يس»، وآية «الكرسي» و «الإخلاص» - إحدى عشر مرة - و «المعوذتين» و «الفاتحة» ويدعو لأهل المقابر.

وظائف عشر ذي الحجة

قال ﷺ: «ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله تعالى وأفضل من عشر ذي الحجة فأكثرُوا فيهن من التهليل، والتكبير، والتسبيح. وإن صيام كل يوم منها يعدل بصيام سنة، وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر. والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف»^(٥).

(١) رواه اس السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٣.

(٢) عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٤.

(٣) رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما، مع اختلاف في اللفظ.

(٤) عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٨.

(٥) الحديث رواه الترمذي، وابن ماجه في سننها عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال الترمذي: عريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس، وسألت عنه محدثاً - يعني البخاري - فلم يعرفه.

وعن أنس، رضي الله عنه قال: « كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ».

رواه البيهقي في « شعب الإيمان ».

وروى أيضاً عن بعض أزواج النبي ﷺ، أنه كان يصوم تسع ذي الحجة.

وظائف يوم عرفة

يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير »^(١) - مائة مرة.

« اللهم لك الحمد، كالذي نقول وخير مما نقول. اللهم لك صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب ترائي.

اللهم إني أعمد بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر. اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح »^(٢).

« اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلايتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستجير الوجل، المشفق المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل،

= وأورده السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٨٠١٣ وضعفه. وقال المناوي في فيض القدير ٤٧٤/٥: النهاس ضعفه، فالحديث معلول. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس، ومسعود ضعفه أبو داود، والنهاس قال القطان: متروك، وابن عدي: لا يساوي شيئاً، وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وأورده في الميزان من مناكبر مسعود عن النهاس وقال: مسعود ضعفه الطيالسي والنهاس فيه ضعف. وكذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع حديث رقم ٥١٦٣، و اسلة الأحاديث الضعيفة برقم ٥١٤٢.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، والترمذي في سننه، عن عمرو بن شعيب.

(٢) رواه الترمذي في سننه، عن علي رضي الله عنه.

وأدعوك دعاء الخائف الضرير، الذي خضعت لك رقبتك، وذلل لك جسده رغم أنفه. اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقياً، وكن ربي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين».

« اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً. اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري. اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر، وشتات الأمور، وفتنة القبور، وشر ما يلج في النهار، وشر ما يلج في الليل، وشر ما تهب به الرياح، ومن شر نوايب الصدور» (١).

ويقول ألف مرة: « سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحانه الذي في الجنة رحته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ إلا إليه ».

ويقرأ سورة « الإخلاص » - مائة مرة.

ثم يقول: « اللهم صل على محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، وعلينا معهم » - مائة مرة.

وقال ﷺ: « من حفظ لسانه، وسمعه، وبصره يوم عرفة، غفر له من عرفة إلى عرفة » (٢).

(١) رواه البيهقي عن علي رضي الله عنه، وسنده ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » وهو ضعيف. أنظر ضعف الجامع الصغير حديث رقم

وظائف تلاوة القرآن

يستحب الإكثار منها .

ففي الحديث : « مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها » ^(١) .

وقال ﷺ لعبدالله بن عمرو : « إقرأ القرآن في شهر . قال : إني أجد قوة . قال : إقرأه في خمسة عشر . قال : إني أقوى من ذلك قال : إقرأه في جمعة » .
وقال بعض العلماء : يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر . نص عليه أحمد .

وقال أوس الثقفي : كنت في وفد ثقيف ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « واطلبوا على حزبين من القرآن » . فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه ، فسألنا أصحابه : كيف يجزبون القرآن ؟ قالوا : نخرج به ثلاث سور ، وسبع سور ، وتسع سور ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل من « ق » حتى يختم .

ويستحب الوضوء لقراءة القرآن ، والسواك ، وأن يقرأ في مكان نظيف ، ويجلس مستقبل القبلة بخشوع وسكينة ووقار ، مطرقاً رأسه .

ويتعوذ في ابتداء القراءة جهراً ، والترسل ، والتدبر ، والبكاء ، والتباكى ، وتحسين الصوت وترتيلها ^(٢) ، والجر إذا لم يخف رياء ، ولم يؤذ نائماً أو مصلياً ، والقراءة في المصحف ، لأن النظر فيه عبادة .

وأن لا يتكلم في أثناء القراءة مع أحد ، ولا يضحك ، ولا يعبث ، ولا ينظر إلى ما يليه ، وأن يستوفي كل حرف أثبته قارئ ، فيقرأ كل ختمة لراو ،

(١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه . (أنظر : جامع الأصول ، لابن الأثير ٩/٣٧٥ ، حديث ٦٢٧٢) .
(٢) في ط : ترتيبها .

وهكذا إلى أن يستوفي القرآن؛ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن.

والسجود عند قراءة آية السجدة، ويقول: فيها زيادة على ما تقدم في سجود الصلاة: «اللهم اجعلها لي ذخراً، وأعظم بها لي أجراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما قبلتها من داود عليه السلام، سبحانه ربنا، إن كان وعد ربنا لمفعولاً».

وإذا مرّ بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو تسبيح، أو دعاء تضرّع وطلب.

ويقول في آخر «الفاحة» و «البقرة»: «آمين»، ويزيد في آخر «البقرة»: «اللهم ربنا ولك الحمد» - عشرًا.

وفي آخر ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾^(١) «بلى».

وفي آخر «المرسلات»: «آمنت بالله» ٩.

وفي أول ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾^(٢): «سبحان ربي الأعلى».

وفي آخر سورة ﴿والتين﴾: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

وفي ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾^(٣): «ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد».

وعند ﴿ونفس وما سواها - الآية﴾^(٤): «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

وعند ﴿إذا سألك عبادي عني فإني قريب - الآية﴾^(٥): «اللهم إنك أمرت

(١) سورة القيامة.

(٢) سورة الأعلى.

(٣) سورة الرحمن.

(٤) سورة الشمس، آية: ٧.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

بدعائك ، وتكفلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، أشهد أنك وفي فرد ، أحد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنتك تبعث من في القبور » .
وعند ﴿شهد الله﴾^(١) : « وأنا أشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة ، وهي لي عند الله وديعة » .

وإذا قرأ ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾^(٢) ، خفض بها صوته .

أفضل أوقات القراءة :

وأفضل أوقات القراءة : بعد صلاة الصبح ، وبعد المغرب والعشاء .
ومن الأيام : الجمعة ، والإثنين ، والخميس ، وعرفة .
ومن الأعشار : العشر الأخير من رمضان ، والأول من ذي الحجة .
ومن الشهور : رمضان .

ويختار الابتداء به ليلة الجمعة ، يختتمه ليلة الخميس ، والأفضل الختم أول النهار في الصيف ، وأول الليل في الشتاء ، ويكون بركعتي الفجر ، وسنة المغرب .
ويسن صوم يوم الختم ، وأن يحفر أهله وأصدقاؤه ؛ لأن الرحمة تنزل عنده ، والتكبير من « الضحى » إلى آخر القرآن .

فيقول عند ختم كل سورة : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » تشبيهاً له بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر ، والدعاء ، فمع كل ختمة دعوة مستجابة .
وكان النبي ﷺ إذا ختم فقرأ « قل أعوذ برب الناس » افتتح من « الحمد » ،

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٨ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٦٤ .

ثم قرأ من « البقرة » إلى « أولئك هم المفلحون »، ثم دعا بدعاء الختمة، وهو هذا :

دعاء ختم القرآن:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله، فضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا الله، وكذب المشركون بالله من العرب، والمجوس، والنصارى، والصابئين، ومن ادعى لله ولداً، أو صاحبة، أو نداً، أو شبيهاً، أو مثلاً، أو عدلاً، فأنت رب أعظم من أن نتخذ شريكاً فيما خلقت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملل، ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيراً: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » إلى قوله: « إن يقولون إلا كذباً »، « الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وله الحمد في الآخرة » - الآيتين.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير مما يشركون، قل الله خبر وأبقى، وأحكم وأكرم، وأعظم مما يشركون، والحمد لله، بل أكثرهم لا يعقلون، صدق الله، وبلغت رسلك، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا، إنك أنت السميع العليم.

هذا آخر دعاء الختمة، رواه البيهقي في « شعب الإيمان ».

أدعية مأثورة أخرى:

ومن الأدعية المأثورة فيه:

اللهم آنس وحشتي في قبري، اللهم ارحمني بالقرآن، واجعله لي إماماً، ونوراً،

وهدي، ورحمة. اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمي منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل، وأطراف النهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين.

وظائف الصوم

ما يقال: إذا رأى الهلال:

إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام^(١)، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى، ورضوان من الرحمن، وجوار من الشيطان، ربي وربك الله، هلال خير ورشد»^(٢) - ثلاثاً.

«آمنت بالذي خلقك»^(٣) - ثلاثاً.

«الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا»^(٤)، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي خلقك وخلق كل شيء، ربنا وربك الله، لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً.

«اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»^(٥).

ويزيد في شهر رمضان: «اللهم سلمه لنا، وسلمنا له في يسر وعافية، وتقبله منا».

ما يقال عند الفطر:

وتقول عند فطرك: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت، فقبل مني، إنك أنت السميع العليم، ذهب الظلم، وابتلت العروق،

(١) رواه الترمذي، عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وقال: حديث حسن. وكذلك ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٤٦.

(٢، ٣) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٤٧.

(٤) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٥٢.

(٥) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٦٤.

وثبت الأجر إن شاء الله، والحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت.
اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي» (١).

ما يُسنُّ الفطر عليه :

والسنة : أن يفطر قبل أن يصلي المغرب ولو على شربة ماء (٢)، وأن يفطر على رطبات، فإن لم يجد فنمراً، فالماء (٣). وأن يتسحر (٤)، ويمس شيئاً من الطيب.

واجبات الصوم وآدابه :

وخاصية الصوم حفظ اللسان، والسمع، والبصر (٥)، ومن لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (٦).

نوافل الصلاة في رمضان وصلاة التراويح

وكان ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة.

وسنة التراويح من عهد عمر رضي الله تعالى عنه، وهي عشرون ركعة لغير

(١) أنظر فقه السنة ١/٤٥٨

(٢) لحدث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » رواه البخاري ومسلم

(٣) لحدث أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن فعلى تمرات، فإن لم تكن، حسا حسوات من ماء » رواه أبو داود، والحاكم وصححه، والترمذي وحسنه.

(٤) لحدث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « تسحروا فإن في السحور بركة » رواه البخاري ومسلم

(٥) لحدث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللعنة، والرفث، فإن ساءبك أحد أو جهل عليك، فقل إني صائم، إني صائم » رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم، وكذلك رواه ابن حبان وابن خزيمة.

(٦) لحدث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » رواه البخاري، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

أهل المدينة، ولأهل المدينة ست وثلاثون ركعة، ويوترون بثلاث، ويقرأ في كل ركعة عشر آيات.

الاعتكاف:

ويُسَنُّ الاعتكاف في رمضان، ويتأكد في العشر الأخيرة^(١)، وإذا صادف ليلة القدر فليكثر من قول: «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا»^(٢).

أفضل أيام الصيام تطوعاً:

والأيام الفاضلة للصوم: يوم الإثنين، والخميس^(٣) والجمعة معاً، لا منفرداً، وعرفة، وعاشوراء^(٤)، وتاسوعاء.

والأيام البيض وهي: الثالث عشر وتاليه، والسود وهي: ثلاث آخر الشهر^(٥).

والخميس، والجمعة، والسبت من كل شهر حرام^(٦)، وست من شوال.

(١) لحديث أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر» رواه البخاري.

(٢) رواه النسائي، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان أكثر ما يصوم الإثنين، والخميس، فقل له: فقال: «إن الأعمال تعرض كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم، أو لكل مؤمن، إلا المتهاجرين. فيقول: أخرهما» رواه الإمام أحمد بسند صحيح.

(٤) لحديث أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم يوم عرفة، يكفر سنتين، ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية» رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود.

(٥) لحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام، البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة. وقال: هي «كصوم الدهر» رواه النسائي، وصححه ابن حبان.

(٦) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس. الجامع الصغير حديث رقم ٨٧٨٥.

ومن الأعشار: الأول من ذي الحجة، ومن المحرم من الشهور الحرم.
ورجب^(١) وشعبان.

وفي الحديث: « من صام رمضان، وشوالاً، والأربعاء، والخميس دخل الجنة »^(٢).

وقال عليه السلام: « صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً »^(٣).

وقال: « من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته »^(٤).

وقال: « من اكتحل بالأثم يوم عاشوراء لم يرمد »^(٥).

وإذا قاتله أحد، أو شاتمه وهو صائم قال: « أعوذ بالله منك، إني صائم ». فإن كان في صوم فرض قاله بلسانه، أو نفل فيقلبه.

(١) قال ابن حجر: لم يرد في فضله - يعني رجب - ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، وفي قيام ليلة مخصوصة منه، حديث صحيح يصلح للحجة.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند عن رجل، بلفظ: « من صام رمضان وستاً من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة » وهو حديث ضعيف. قال الهيثمي: فيه من لم يسم وبقيّة رجاله ثقات.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند، والبيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٥٠٦٨ وصححه.

لكن قال المناوي في فيض القدير ٢١٥/ : رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن أبي ليل وفيه كلام كثير. وفيه أيضاً داود بن علي الهاشمي قال في الميزان: ليس بمجة، ثم ساق له هذا الخبر.

(٤) رواه البيهقي في « شعب الإيمان »، وابن عبد البر، عن جابر. وللحديث طرق أخرى، كلها ضعيفة.

(٥) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن ابن عباس. وهو حديث ضعيف. بل قال السخاوي: موضوع. وقال الزركشي: لا يصح فيه أثر وهو بدعة. أنظر: الجامع الصغير ٨٥٠٦، وفيض القدير ٨٢/٦، وضعيف الجامع الصغير حديث ٥٤٧٦.

وعمل المولد في كل سنة في شهر ربيع الأول، إستبشاراً، وسروراً بمولد النبي ﷺ حَسَنٌ مَحْمُودٌ^(١).

وظائف الأكل والشرب

ما يقال إذا قرب إليه الطعام:

إذا قرب إليه الأكل قال: « اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار »^(٢).

ما يقال عند الشروع في الأكل، وما يقال إذا نسي التسمية:

فإذا شرع في الأكل يسمي. فإذا نسي قال: « بسم الله أوله وآخره »^(٣).

فإن لم يتذكر حتى فرغ قرأ سورة « الإخلاص ».

ما يقال إذا فرغ من الطعام:

فإذا فرغ قال: « الحمد لله حمداً كبيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي، ولا مكفور، ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا »^(٤).

الحمد لله الذي أطعمنا وأسقانا، وجعلنا من المسلمين^(٥).

(١) أنظر: حسن المقصد في عمل المولد، للسيوطي. من تحقيقنا. ففيه مناقشة لهذا الموضوع بالتفصيل. (ط دار الكتب العلمية بيروت).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم ٤٥٩ عن عبدالله بن عمرو.

(٣) رواه أبو داود، وابن ماجه في سننها، عن عائشة رضي الله عنها. وكذلك الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وابن السني في عمل اليوم والليلة ٤٦١.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شبع من الطعام حديث رقم ٤٦٩ عن أبي أمامة الباهلي.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، عن أبي سعيد الخدري، حديث رقم ٤٦٨. باب ما يقول إذا أكل.

الحمد لله الذي أطعم وسقى ، وسوغ وجعل له مخرجاً^(١) .

الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة^(٢) .

الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني ، وسقاني وأرواني^(٣) .

اللهم أطعمت ، وسقيت ، وأغنيت ، وأقنيت ، وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت^(٤) .

الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم ، من علينا وأفضل ، أسألك برحمتك أن تجيرنا من النار .

الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمية ، وفصل على كثير ممن خلق تفضيلاً .

ما يقال إذا رأى باكورة الثمر :

وإذا رأى أول الفاكهة قال : « اللهم بارك لنا في ثمارنا . اللهم كما أريتنا أوله ، أرنا آخره »^(٥)

ما يقال إذا شرب اللبن :

وإذا شرب لبناً قال : « اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه »^(٦) .

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، حديث رقم ٤٧١ ، باب ما يقول إذا شرب .

(٢) رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي وقال : حديث حسن غريب . والمنذري في الترغيب والرهيب ١٢٨/٣ . والنووي في الأذكار .

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا شبع حديث رقم ٤٧٠ .

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا أكل ، حديث رقم ٤٦٦ ، عن عبد الرحمن بن جبير .

(٥) روى مسلم أوله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا شرب اللبن ، حديث رقم ٤٧٥ .

وفي سائر الطعام يقول: « اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه »^(١) .

ما يقال إذا شرب الماء .

وإذا شرب الماء قال: « الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته ، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا » .

سنن الأكل :

ويُسَنُّ غسل اليدين قبل الطعام^(٢) وبعده آكد ، ولا يبيت وفي بده عمر ، وينزع النعلين عند الأكل ، والأكل باليمين^(٣) ، وبثلاث أصابع ومما يليه إلا في الفواكه ، ومن أسفل الصفحة وجوانبها ، لا من أعلاها ولا وسطها^(٤) ، وأن لا يقطع اللحم ولا الخبز بالسكين^(٥) ، وأن يلعق أصابعه قبل مسحها المنديل ، ويلعق القصعة ، ويتتبع ما سقط من السفرة^(٦) ، وإذا وقفت منه لقمة فلا يتركها ، بل يمسح ما أصابها من أذى ويأكلها^(٧) .

هيئة الجلوس للأكل :

ولا يأكل متكئاً ، ولا منبسطاً على وجهه ، ولا قائماً ، بل يأكل جاثياً على

-
- (١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، حديث رقم ٤٧٥ .
 (٢) أنظر : الترغيب والترهيب ، للمنذري ١٢٩/٣ ، ١٣٠ .
 (٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها » رواه مسلم ، والترمذي ، ومالك ، وأبو داود . مع اختلاف في اللفظ .
 (٤) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه » رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن حبان .
 (٥) أنظر : الترغيب والترهيب ، ١١٩/٣ ، ١٢٠ .
 (٦) لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصفحة وقال : إنكم لا تدرؤن في أي طعامكم البركة . رواه مسلم .
 (٧) لحديث جابر رضي الله عنه الذي رواه مسلم وابن حبان . (أنظر : الترغيب والترهيب ١٢٧/٣) .

ركبته، أو مقعياً، أو على قدميه، أو يقيم ركبته اليمنى ويقعد على اليسرى، ولا يأكل على خوان، بل على سفرة.

آداب الأكل:

ولا يغيب الطعام، ولا يشمه، ولا يأكله حاراً^(١)، ويجمع أهل البيت على الأكل، ولا يأكلوا متفرقين^(٢).

وإذا أتاه من لم يأمنه بأكل لم يأكل حتى يبدأه بأن يأكل منه. هكذا كان النبي ﷺ من أجل الشاة التي أهديت له بخير وهي مسمومة، ولم يأكل ﷺ خبزاً، ولا شيئاً سميطاً، حتى لحق الله، ولا يرد الحلوى، ولا اللبن.

ويسن إيكاء السقاء، وتغطية الآنية، وغلق الأبواب بالليل، ويذكر اسم الله في كل من الثلاث.

وإذا وقع الذباب في الطعام والشراب يغمسه كله ثم ينزعه.

وإذا أتى بالأشنان تناوله منه باليمين، ويسن التخلل من الطعام بما لان، ولا يتخلل بالأشنان.

وظائف اللباس والزينة

ما يقال عند لبس الثياب:

إذا لبس ثوبه قال: «اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره، وشر ما هو له. الحمد لله الذي كساني هذا، ورزقنيه من غير

(١) رواه الرمدي وقال حديث حسن صحيح عن أبي سعيد. (أنظر: الترغيب والترهيب ١١٧/٣).

(٢) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثمانية «رواه الطبراني في الأوسط. أنظر: الترغيب والترهيب ١٢١/٣.

حول مني ولا قوة» (١).

ما يقال عند لبس الثياب الجديدة:

وإذا لبس جديداً قال: «اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له. الحمد لله الذي كساني ما أداري به عورتي، وأتجمل به في حياتي. الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به بين الناس» (٢).

وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما يوجد، ونتطيب بأجود ما نجد، وأن نلبس البياض؛ فإنه أنظف وأطيب، وكان أحب الألوان إليه بعده الخضر. وكان له ثوبان يلبسهما في جمعته، فإذا انصرف طويلاً إلى مثله.

ما نهى عنه من ثياب وغيره:

وينهى عن ثوب شهرة في الحسن والدناءة، وعن الإسبال في القميص والإزار والعمامة (٣).

وقال: «أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من ذلك في النار».

ما كان يلبسه النبي ﷺ:

وكان ﷺ يلبس قميصاً من قطن فوق الكعبين، وكماه مع الأصابع، ويقطع ما فضل.

وكان ﷺ لا يفارق الطيلسان ويقول: «هذا ثوب لا يؤدي شكره» وكان طول طيلسانه ستة أذرع، وعرضه ثلاثة أذرع.

(١) ابن السبي في عمل اليوم والليلة، حديث ١٤، عن أبي سعيد.

(٢) أنظر: عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا استجد ثوباً.

(٣) أنظر: أعمال القلوب والجوارح، للمحاسبي، وكذلك الزهد له.

ورأى ﷺ رجلاً شعناً، وسخ الثياب، فقال: «أما كان هذا يجد ما يغسل به رأسه، ويغسل به ثيابه».

وقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رسول الله ﷺ وسخاً قط».

وكان يقول: «الله يبغض الشعث الوسخ».

وكان ﷺ يحب لبس القميص. وكان يطلق أزاره، ويجب لبس الجبرة. وكان يلبس قلنسوة بيضاء.

وكان يدير العمامة على رأسه، ويكورها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه، وأقل ما ورد في قدر العذبة أربع أصابع، وأكثر ما ورد ذراع، وبينهما شبر.

آداب الانتعال:

وقال ﷺ: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال»^(١).

وقاس الأئمة على ذلك الثوب لبساً، ونزعاً، وتشميراً.

ونهى أن ينتعل الرجل قائماً، وأن يمشي في نعل واحدة إذا انقطع شعته، أو خف واحد، وأن يجلس ونعلاه في رجله.

وأمر أن يحتفي أحياناً.

التختم بالفضة:

وكان يلبس خاتماً من فضة وفصه منه، ويلبسه في خنصره وفصه في باطن كفه، ويتختم في اليمنى وفي اليسار، ونهى عنه في الوسطى، والمسبحة عن خاتم الذهب والحديد.

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنكر الجامع الصغير حديث ٤٩٥، وفيض القدير ٣٠٥/١.

وقال: «تختموا بالعقيق؛ فإنه مبارك» ^(١).

هيئة جلوسه ﷺ:

وكان يتكىء على يساره، وعلى وسادة من أدم حشوها ليف.

النهى عن القزع ونتف الشيب وغيره:

ونهى عن القزع، ونتف الشيب، وقال:

«هو نور المسلم والإسلام، وللمؤمنين بكل شية حسنة، ورفع درجة، ونور القيامة ما لم يخضبها - يعني السواد - وينتفها».

وكان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية، وأخذ أبو أيوب من لحيته شيئاً، فقال:

«لا يصيبك السواد يا أبا أيوب».

وكان ابن عمر يقبض على لحيته، ثم يأخذ ما زاد على القبضة، ويأخذ من عارضيه، ويسوي أطراف لحيته. وكذلك أبو هريرة.

وكان ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته.

ونهى أن يمتشط أحدنا كل يوم.

وكان لا يفارق مسجده سواكه، ومشطه، والمكحلة، والمرآة، والمدرارة.

ما يقول إذا نظر في المرأة:

وكان ينظر في المرأة أحياناً، ويأمر به، ويقول إذا نظر فيها:

(١) رواه اس عدي، العقيلي، وابن لال، والبيهقي، والخطيب، وابن عساكر، والديلمي. قال السحاوي: له طرق كلها واهية.

أنظر: (كشف الخفاء ٩٥٨. والأسرار المرفوعة ١٥٨. والمقاصد الحسنة ١٥٣. والموضوعات ٥٨/٣. والآلء المصنوعة ٢٧٢/٣. وتنزيه الشريعة ٢٧٠/٣. وضعيف الجامع ٢٤٠٩).

« الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان غيري. الحمد لله الذي سوى خلقي بعدله، وصور صورة خلقي فأحسنها، وجعلني من المسلمين »^(١).

من سنن رسول الله ﷺ :

وكان إذا انقطع شبعه استرجع.

وكان يكتحل في كل ليلة، ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه.

وكان لا يرد الطيب والريحان، وكان أحب الرياحين إليه الفاغية.

وسنن الفطرة: قص الشارب، وقلم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، وغسل الأبراجم^(٢).

ووقت ذلك: يوم الجمعة قبل الصلاة، أو يوم الخميس. ويكره كراهة شديدة تأخيرها عن أربعين يوماً.

والسنة في عانة المرأة النتف لا الحلق، نبه عليه النووي في تهذيبه.

وكان ﷺ يدخل الحمام ويتنور، فإذا بلغ العانة نور نفسه.

وكان يقلم أظفاره كل خمسة عشر يوماً، ويتنور كل شهر. كذا في حديث ضعيف في تاريخ ابن عساكر.

وأمر أن يدفن الشعر، والأظفار، ودم الحجامة.

ونهى عن الجلوس على جلود السباع.

(١) رواه ابن السني عن علي رضي الله عنه، وكذلك روي مثله عن أنس.

(٢) لحدث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، ونفليم الأظفار » رواه مسلم، والبخاري، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

وظائف الجلوس والقيام

هيئة الجلوس:

كان ﷺ يجلس القرفصاء، وينصب ركبته، ويحتج بيديه أو بشملته، ويشبك بيديه، فهذا أكثر جلوسه، وربما جلس متربعا.

آداب الجلوس:

ونهى أن يجتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يقعد ويتكئ على إلبته ويده خلف ظهره، وأن يقعد في الشمس: بعضه في الظل وبعضه في الشمس؛ فإنه مقعد الشيطان، وأمر بالقعود في الظل؛ فإنه مبارك.

وقال: «أكرم المجالس ما استقبل به القبلة»^(١).

ونهى الرجل إذا قام أن يمد رجله اليمنى ويثبت، وقال: «هذه خطوة يبغضها الله تعالى».

والسنة أن لا يخلي الإنسان مجلساً جلوسه عن ذكر الله، والصلاة على النبي ﷺ؛ فإنه يكون عليه تبعة يوم القيامة.

ما يقال عند القيام من المجلس:

وإذا قام من مجلسه قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»^(٢)، تَبَّ عَلَيَّ، واغفر لي - ثلاثاً.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما. وهو ضعيف. أنظر: ضعيف الجامع الصغير ١٢٢٢، والأحاديث الضعيفة ١٤٨٦، وتخريج الترغيب ٦١/٣.

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وأورده النووي في الأذكار.

حق الطريق :

ونهى عليه السلام عن الجلوس بالطرقات، فإن كان لا بد منها فقيام بحقها وذلك :
غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،
وهداية السبيل، ونصر المظلوم، والإعانة في الحمل، وتشميت العاطس، وإرشاد
الأعمى.

حق المجلس :

قال عليه السلام : « المجالس بالأمانة، ما حدث به فيها لا ينقل، إن لم يستكم »^(١).
من التواضع الرضى بالدون من شرف المجالس، وأن يجلس حيث انتهى به
المجلس.

ونهى أن يقيم الرجل أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه، وعن الجلوس فيه بين
الرجل وابنه، وبين اثنين يتحدثان إلا بإذنها، وعن الجلوس في الحلقة، وعن
تخطي حلقة إلا بإذنهم.

ويُسَنُّ القيام للعالم، والصالح، والوالد، والسلطان.

ودخل على النبي عليه السلام رجل وهو في المسجد، فتزحزح له وقال : إن للمسلم
حقاً، إذا رآه أخوه أن يتزحزح له.

وكان لا يجلس في بيت مظلم إلا أن يسرج له فيه سراج، وكان يكره
السراج عند الصبح.

ومن أتى مجلس قوم سلم عليهم؛ فإذا قام ليفارقهم سلم أخرى.

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٦٩، ١٤/٢٣، والإمام أحمد ٣/٣٤٢، ٣٤٣، وأبو
داود ٤٨٤٨، والترمذي ٢٠٢٥، وعبد الرزاق في المصنف ١٩٧٩، وابن المبارك في
الزهدي ٦٩١. والقضاعى في الشهاب حديث رقم ٣. وهو في كشف الخفاء حديث رقم

وظائف النوم

يُسَنُّ كَفَّ الصبيان، وغلَق الأبواب عند غروب الشمس، ويسمى الله تعالى،
ويطفئ المصباح وكل نار قبل النوم.

واجبات النوم وآدابه:

وأن ينام الإنسان على طهارة، فإن تعذر تيمم، ويستقبل القبلة ووصيته
مكتوبة عند رأسه وسواكه وطهوره، ويعقد التوبة من كل ذنب، وينوي القيام
من الليل، فإذا آوى إلى فراشه نفذه بداخله إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه
عليه، ثم يستاك، ثم يضطجع على شقه الأيمن، ويده اليمنى تحت خذه^(١).

ما يقول عند النوم:

ثم يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسمك
اللهم أحيا وأموت، باسمك ربي وضعت جنبي، وباسمك أرفعه، إن أمسكت
نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين.

اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك
رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت،
ونبيك الذي أرسلت »^(٢).

ويقول: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » - ثلاثاً^(٣).

« اللهم رب السموات السبع، ورب الارض، وربّ العرش العظيم، ربنا ورب

(١) حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: « إذا أتيت إلى مضجعك
فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك -
الحديث ». رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار.

(٣) رواه أبو داود، والترمذي عن حذيفة، وقال: حديث حسن صحيح. وأورده النووي في
الأذكار.

كل شيء ، فآلق الحب والنوى ، مُنَزَّلَ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ، فليس دونك شيء ، أقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر »^(١) .

« اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة ، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته . اللهم إنك تكشف المغرم والمائم ، لا يُهْزَمُ جندك ، ولا يُخْلَفُ وعدك ، ولا ينفع ذا الجِدة منك الجِدُّ ، سبحانك وبجمدك »^(٢) .

« الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » .

« اللهم أغفر لي ذنبي ، واخسأ شيطاني ، وفك برهاني ، واجعلني في العلى الأعلى » .

« الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي منَّ علي فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل . الحمد لله على كل حال ، رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء ، أعوذ بك من النار ، وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » .

« اللهم أنت خلقت نفسي ، وأنت تتوَقَّأها ، فلك بماتها ومحيها ، إن قبضتها فارحها ، وإن أخرجتها فاحفظها بحفظ الإيمان »^(٣) .

« اللهم إني أسألك العافية ، اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، والملائكة يشهدون » .

(١) رواه مسلم ، واس ماحه ، والرمدي ، والنسائي ، وأبو داود ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . مع اختلاف بسر في اللفظ وأورده النووي في الأذكار .

(٢) رواه أبو داود ، والنسائي ، بإسناد صحيح وأورده النووي في الأذكار .

(٣) رواه مسلم من حديث ابن عمر ، مع اختلاف في اللفظ . وأورده النووي في الأذكار .

« اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجره على مسلم ».

« الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبز، والحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير ».

« اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلها الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري. اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، ومن الجوع، فإنه بئس الضجيع ».

ويقول: « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه » - ثلاثاً.

ثم يحمد، ويسبح، ويكبر - مائة مرة.

ويقراً « الفاتحة » وآية « الكرسي » وآخر « البقرة » و « الإبراء » وآخر « الكهف » و « السجدة » و « يس » و « الزخرف » و « الدخان » و « الواقعة » و « المسبحات » و « تبارك » و « أهاكم » و « الإخلاص » - مرة أو مائة مرة - و « المعوذتين » ويختم بسورة « الكافرين » وينام على ختمها، فإنها براءة من الشرك.

أماكن وهيئات مكروهة في النوم:

ويكره أن ينام في بيت وحده، أو على سطح ليس له جدار، أو على قارعة الطريق، أو بين القوم، أو عارياً، أو في ملحفة معصفرة، أو مشتمل الصماء، أو على بطنه؛ فإنها ضجعة يبغضها الله تعالى.

أوقات يكره النوم فيها:

[ويكره]^(١) النوم بعد العصر، وبعد الصبح، وقبل العشاء، والحديث بعدها إلا في خير.

(١) ما بين المعفوفتين سقطت من ط.

وفي الحديث: « من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة، لم تقبل له صلاة تلك الليلة ».

أوقات يستحب النوم فيها:

ويستحب القيولة؛ فإن الشياطين لا تقبل^(١).

ما يقال إذا قلق من النوم:

فإن قلق قال: « اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرض وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جائراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم، أو أن يطفئ عليّ، عزّ جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ».

« أعوذ بك رب أن يحضرون. اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، با حيي يا قيوم: أنم لي لي، وأهد لي لي ».

ما يقال إذا فزع من النوم:

فإذا كان يفزع من نومه قال: « أعوذ بكلمات الله التامات - التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن »^(٢).

(١) أوردته مجمع المصنف الصغير رقم ٤٣٠٧ والمفاصد الحسنة ص ٥٥. وتمتدح الطب من

الحديث ١١٥ وكشف الخفاء ١/ ١١٩

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناده جيد، إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد ذكره الحافظ المدي في الترغيب والترهيب

(٢) رواه أنه داود، والرمذي وقال: حديث حسن، والحكيم الرمدي في نوادر الأصول. وأورده

البهقي في الأدكار عن عمرو بن شعيب عن أنه عن حده

ما يقال إذا استوحش:

فإذا استوحش قال: « سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح »^(١).

ما يقال إذا رأى رؤيا يحبها أو يكرهها:

فإن رأى رؤيا يحبها يحمد الله، أو يكرهها بصق عن يساره - ثلاثاً - وتحول عن جنبه الذي كان عليه، ويقول:

« اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان، وسيئات الأحلام » - ثلاثاً^(٢).

« أعوذ بالله مما عاذت به ملائكة الله ورسوله، من شر رؤياي الليلة أن تضربي في ديني أو دنياي يا رحمن ».

ولا يحدث بها، فإنها لن تضره^(٣).

ما يقال إذا استيقظ من نومه وأراد أن يعود:

فإذا استيقظ وأراد النوم قال: « لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم اغفر لي »^(٤).

لا إله إلا أنت سبحانك. اللهم أستغفرك لذنبي، أسألك رحمتك. اللهم زدني علماً، ولا تنزع قلبي بعد أن هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب، لا إله إلا الله، الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما

(١) رواه الطبراني، وابن السني في عمل اليوم واللييلة عن البراء بن عازب.

(٢) لحديث جابر رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال: « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، ولتحول عن جنبه الذي كان عليه » رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم واللييلة حديث رقم ٧٥٦.

العزیز الغفار» (١) .

ما يقال إذا رأى كوكباً انقض:

فإن رأى كوكباً انقض قال: « ما شاء الله، لا قوة إلا بالله » (٢) .

ما يقال إذا صاح الديك أو الكلب أو الحمار:

فإن صاح الديك سأل من فضل الله . والكلب والحمار تعوذ من الشيطان (٣) .

ويكره سب الديك والبراغيث .

ما يفعل إذا قام للصلاة في جوف الليل:

فإذا قام إلى الصلاة من جوف الليل جلس فمسح النوم عن عينيه بيديه، ثم قرأ خواتيم « آل عمران »، ثم صلى .

ما يقال إذا خرج بالليل لحاجته:

والسنة لمن خرج بالليل لحاجته أن يغلق باب بيته، فإن ذلك يمنع الشيطان، ثم يستاك، ثم يستغفر - ثلاثاً - فإن الشيطان يبيت على خياشيمه .

ويقول: « اللهم لك الحمد، أنت رب السموات ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، محمد حق . اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنت، وبك خاصمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت إلهي، ولا حول ولا قوة إلا بك » ويطول بعد ما شاء الله .

(١) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة، حديث ٧٦٠، ٧٦١ .

(٢) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة عن عبدالله رضي الله عنه، حديث رقم ٦٥٨ . باب ما بفول إذا انقض كوكب .

(٣) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة، أحاديث أرقام ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤ .

ويفتح صلاته بركعتين خفيفتين، ويكبر، ويحمد، ويهلل، ويستغفر، ويقول: «سبحان الله وبيّحه، سبحان الملك القدوس، اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا، وضيق يوم القيامة، اللهم اغفر لي واهدني، وارزقني وعافني» - عشرًا عشرًا.

ما يقال بعد صلاة الليل:

وتقول بعد صلاة الليل: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، تلم بها شعبي^(١)، وتصلح بها غائي، وترفع بها شاهدي، ونعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

«اللهم إني أسألك الفوز في القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء. اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، يا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب^(٢) العسير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي، ولم تبلغه نبتي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك، أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك، فإني أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين».

«اللهم ذا الحول الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم المخلود مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رؤوف ودود، وإنك تفعل ما تريد».

«اللهم اجعلنا هادين مهدين، غبر ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائك، وعدواً لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من عاداك

(١) الشعث: انتشار الأمر

(٢) في ط. «العذاب العسير».

وخالفك . اللهم هذا الدعاء ، وعليك الإجابة ، وهذا الجهد ، وعليك التكلان » .

« اللهم اجعل لي نوراً في قلبي وقبري ، ونوراً أمامي ، ونوراً من بين يدي ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوقني ، ونوراً من تحتي ، ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دهني ، ونوراً في عظامي . اللهم أعظم لي نوراً ، واعطني نوراً ، واجعل لي نوراً ، سبحانه الذي تعطف بالعز وقال به ، سبحانه الذي لبس المجد ونكرم به ، سبحانه الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحانه ذي الفضل والنعم ، وسبحان ذي المجد والكرم ، وسبحان ذي الجلال والإكرام » .

وسغفر سبعين مرة .

ما يفعل إذا نكس في الصلاة :

وإذا نكس في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، ويستحب ضجعة بين صلاة الليل والسحر حتى يذهب عنه أثر السهر ، ومن نام عن حظه ، أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كتب له كأنما قرأه من الليل .

وظائف شتى في الليل والنهار

ما يفعل ويقول إذا خرج من بيته :

السنة لمن خرج من بيته أن يسلم على أهله قبل أن يخرج .

وأن يقول عند خروجه : « بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » (١) .

ويرفع رأسه إلى السماء ويقول : « اللهم أي أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أذل أو أذل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل علي » (٢) .

(١) رواه أنه داود من حديث أنس رضي الله عنه .

(٢) رواه أنه داود ، والسنائي ، والرمذي ، وابن ماجه من حديث أم سلمة . ورواه ابن السني في =

آمنت بالله، واعتصمت بالله، ما شاء الله، حسي الله ونعم الوكيل» (١) .

السلام:

ويسلم على كل من لقيه - عرفه أو لم يعرفه - ويحرص أن يسلم كل يوم على عشرة من المسلمين، وأن يكون هو المبتدئ؛ فإنه أفضل من الرد (٢) .

وصيغته: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» ويزيد الرد: «ومغفرته ورضوانه» (٣) .

والسنة أن يُسَلِّمَ الرَّأَكِبُ على الماشي (٤)، والماشي على القاعد (٥)، والقليل على الكثير (٦)، وإذا كان معه رفيق، وحالت بينهما شجرة أو أكمة، ثم التقيا سلم عليه (٧) .

وتكره الإشارة في السلام بإصبع واحدة؛ فإنه فعل اليهود .

ومرَّ النبي ﷺ على صبيان فقال: «السلام عليكم ورحمة الله يا صبيان» (٨) .

وفي الحديث: «إذا التقى المسلمان فتصافحا، وحدا الله، وصليا على النبي ﷺ، واستغفرا، وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، غفر لهما، ونزل عليها مائة رحمة، للبادئ تسعون، وللمصافح عشر» .

= عمل اليوم واللييلة، حديث رقم ١٧٥، عن أم سلمة.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند عن أنس، مع اختلاف في اللفظ.

(٢) لحديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل،

ورسوله محمد ﷺ» رواه ابن السني في عمل اليوم واللييلة، حديث رقم ٢١١.

(٣) ابن السني في عمل اليوم واللييلة، باب صفة السلام.

(٤) ابن السني في عمل اليوم واللييلة، حديث ٢١٦.

(٥) ابن السني في عمل اليوم واللييلة حديث ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠.

(٦) ابن السني في عمل اليوم واللييلة حديث ١٢١.

(٧) ابن السني في عمل اليوم واللييلة حديث رقم ٢٤٥ عن أنس.

(٨) ابن السني في عمل اليوم واللييلة حديث رقم ٢٢٦ عن أنس.

ويقدم السلام على المصافحة^(١).

والسنة لمن سئل عن حاله أن يقول: «أحمد الله إليك»^(٢).

صفة مشي النبي ﷺ:

وكان ﷺ إذا مشى توكأ على عصا أو عرجون، وكان يجب العرجين، ولا يزال في يده منها.

وكان لا يلتفت في طريقه وراءه، وإذا التفت لحاجة، التفت جميعاً، ولا يدع أحداً من الصحابة يمشي خلفه، ونهى عن المشي في المساجد والأسواق في القمص إلا وتحتها الإزار، والمعنى فيه أن القميص وحده يصف حجم العورة.

وقال: «الحافي أحق بصدر الطريق من المنتعل، وليس للنساء حق وسط الطريق، بل جوانبه».

ما يقال إذا ركب الدابة:

والسنة لمن ركب الدابة أن يقول: «بسم الله. الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» - الآيتين - سبحانه إني ظلمت نفسي، وعملت سوءاً، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣)، الحمد لله الذي حملنا في البر، والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً^(٤).

ويكبر ثلاثاً، ويحمد ثلاثاً، ويسبح ثلاثاً، ويهلل مرة.

(١) لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا ينجبه» أخرجه ابن

السي في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢١٣.

(٢) عمل اليوم والليلة، حديث ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) ابن السي في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٧.

(٤) ابن السي في عمل اليوم والليلة، حديث ٥٠٠.

ما يقول إذا عثرت الدابة:

فإذا عثرت قال: « بسم الله »^(١).

ويكره أن يقول: « تعس الشيطان » أو « لعنت يا حمار » أو « أخزأك الله »^(٢).

النهي عن ضرب الدواب:

ونهى رسول الله ﷺ عن ضرب وجوه الدواب، ووسمها في الوجه، وأن تتخذ كراسي في الطريق والأسواق، وأن يركب ثلاثة على دابة، فإذا ركب إتنان، فصاحب الدابة أحق بصدرها.

وأمر بتأخير الحمل؛ فإن الرجل موثقة واليد معقلة.

وقال: « لو غفر لكم ما تأتون من البهائم، لغفر لكم كثيراً ».

ومن ساء خلقه من الدواب، والرقيق، والصبيان يقرأ في أذنه: « أفغير دين الله يبغون » - الآية.

النهي عن ضرب الخادم:

ونهى عن ضرب وجه الخادم، وسب وجهه، وأن يقول: « مسخ الله وجهك، ووجه من يشبهك »^(٣)، ولا يعجله عن صلاته، ولا يقيمه عن طعامه، وشرابه، ويشبعه كل الإشباع، ويبيعه إذا استباع.

ولا يقول: « عبدي وأمتي » بل يقول: « فتاي وفتاتي »^(٤).

ولا يقول المملوك: « ربي وربتي » بل « سيدي وسيدتي »^(٥).

(١) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٨.

(٢) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٥١٠.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث ١٧٣ باب ٩١. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤، ٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم ٢١٠ باب ١٠٧.

وقال: «من سعى، خافه إنسان وهو راكب لم يزد من الله إلا بعداً».

وقال: «إذا خدمت أحدكم خادمه، فذكر الله، فارتفعوا أيديكم عنه»^(١).

الأمر بأن ينادي الرجل بأحب أسمائه:

والسنة أن ينادي الرجل بأحب أسمائه، وكناه إليه^(٢).

وإذا دعى ابن لا يعرف قال: «يا عبدالله، أو يا بن عبدالله».

النهي عن السباب:

وأن لا يسب أحد، فإن كان ولا بد، فليقتصر على مثل قول: «إنك بخيل، أو جبان، أو نؤم، أو كذوب».

نهي الرسول ﷺ عن الجدال والمهارة وغيره:

ونهى رسول الله ﷺ عن الجدال، والمهارة، وملاحاة الرجال، وذكرهم إلا بخير، وسب الليل والنهار، والشمس والقمر، والمريخ والرياح، والديك والبرغوث،^(٣).

وأن يقول إن حصل له عيان: «خبثت نفسي» وليقل: «لقيت نفسي»^(٤).

وأن يقول للعناب: «الكرم»، بل يقول: «العنب وحدائق الأعناب»^(٥).

(١) رواد المحدثين، عن أبي سعيد، وهو ضعيف. أنظر: الجامع الصغير حديث ٧٣٨، وفيض العدد ٢٩٦/١ وضعف الجامع الصغير حديث رقم ٦٨٢، والأحاديث الضعيفة برقم ١٤٤١.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم ٨١٩ باب ٣٦٠ عن حنظلة بن خديم، وادناه: أخرجه المزي في تهذيب الكمال.

(٣) رواد الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي، والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٥٢ حديث ٨٠٩ عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) رواد مسلم في القسام، والدارمي في الأشربة، وأبو عوانة في الأشربة، وابن حبان في صحيحه، والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٤٤ حديث ٧٩٥ عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ.

وأن يقول: « زرعت » بل « حرت » .

وأن يقول: « ما شاء الله وشاء فلان » بل يقول: « تم شاء فلان »^(١) .

وأن يقول: « جعلت فداك ، أو فداك أبي وأمي » إنما يقال ذلك للنبي ﷺ خاصة^(٢) .

وأن يقول: « أنعم صباحاً ، وأنعم الله بك » ولا للمتزوج: « بالرفاء والبنين » كما كان في الجاهلية أيضاً، بل يقال له: « بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير » .

ونهى عن التحدث بما يجري بين الزوجين في الجماع، وعن المفاخرة في الجماع^(٣) .

وعن تناجي اثنين ومعهما ثالث من أجل أنه يحزنه^(٤) .

ما يفعل إذا غضب:

والسنة لمن غضب وهو قائم أن يجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع، أو يسكت ويقول: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »^(٥) ويتوضأ .

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، وابن ماجه والنسائي، والطحاوي، والدارمي والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٣٩ حديث ٧٨٣ .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب ٣٤٩، حديث ٨٠٢، عن أنس بن مالك، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة .

واضطجع كذلك الأدب المفرد باب ٣٥٠، حديث ٨٠٤ عن علي .

(٣) فهو مخالف للمروءة ينبغي للإنسان أن ينزه عنه . ففي الحديث الذي رواه الإمام أحمد، عن أبي سعد رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: « إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يفضي إلى المرأة، ويمضي إليه، ثم ينشر سرها » .

(٤) تحدث عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: « إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثالث » أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١١٦٨ باب ٥٥٤، وكذلك في صحيحه، ومسلم

في صحيحه، وأبو داود، وأبو عوانة عن أيوب، عن نافع

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١٣١٩، باب ٦٤١ .

ما يفعل إذا تنخم:

والسنة لمن يتنخم أن يغيب نخامته ؛ لئلا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه ، وأن لا يبصق عن يمينه ، بل عن يساره إن كان فارغاً ، وإلا تحت قدميه^(١) .

ومن سنن النبي ﷺ :

وكان ﷺ يكره أن يرى الرجل جهر ربيع الصوت ، ويجب أن يراه خفيض الصوت .

والسنة لمن أحب أحداً أن يعلمه^(٢) .

والسنة لمن كتب أن يبدأ بنفسه ، وبتنزيه الله ، فهو أنجح ، وكرامة الكتاب ختمه ، وجواب الكتاب حق كرد السلام .

والسنة لمن عطس أن يغطي وجهه بيده أو ثوبه ، ويخفض صوته ، ويقول : « الحمد لله رب العالمين على كل حال » .

ويقال له : « يرحمك الله » .

ويقول هو : « يغفر الله لي ولكم » أو « يهديكم الله ويصلح بالكم »^(٣) .

(١) للحدث الصحيح عند الإمام أحمد ان النبي ﷺ قال : « إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته أن يصب جلد مؤمن أو ثوبه فنؤذنه » .

ولحدث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يبزقن أمامه فإنه ينجبه الله تبارك وتعالى ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فدفنها » رواه البخاري والإمام أحمد .

(٢) لحدث المقدم بن معدي كرت قال : قال النبي ﷺ : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه » رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٥٤٢ باب ٢٤٨ ، وأبو داود في الأدب ، والرمذي في الزهد ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان ، والحاكم في المستدرک

(٣) لحدث عبدالله قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين ، وليقل من يرد : يرحمك الله ، وليقل هو : يغفر الله لي ولكم » رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٩٣٤ باب ٤٢٠ ، والطبراني ، والحاكم في المستدرک ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وكذلك ابن السني .

ويبدو السامع بالحمد .

وإذا عطس وحده يقول : « الحمد لله ، يغفر الله لي » فإن الملائكة الذين معه يشمتونه .

والسنة لمن رأى من أحد ما يعجبه أن يدعو له بالبركة ، وأن يقول : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله »^(١) .

فإذا أصابه بالعين جبر على الاغتسال ، فيؤتي بقدر من ماء ، فيدخل يده في القدح ، فينمضض ويمجه في القدح ، ويغسل وجهه في القدح ، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ، ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى ، ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم قدمه اليسرى ، ثم يغسل ركبته ، ثم داخل إزاره ، ثم يصب على رأسه صبة واحدة ، ولا يضع القدح حتى تفرغ ، وكفى الإناء من خلفه .

والسنة تنظيف البيوت ، وأفنية الدور ، وإخراج القمامات منها ، فإن الله تعالى نظيف يحب النظافة ، وهي مقعد الشياطين .

ولا يكنس بمنديل الفم في البيت ؛ فإنه مضجعه ، والمتشبع بما لم يعط كلابس تولي زور .

ومن استمع إلى حديث قوم يكرهونه صبّ في أذنيه الآنك .

ولا يحل لأحد أن يأخذ متاع صاحبه ، ولو عصا ولا جار ، وأن يروّع مسلماً^(٢) .

(١) لحديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « من رأى شيئاً فأعجبه فقال : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، لم تصبه العين » رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، حديث ٢٠٦ .

(٢) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة بلعنته حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » رواه الإمام مسلم في صحيحه .
وكذلك حديث السائب بن يزيد عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لعباً ولا جدأ ، ومن أخذ عصا أخيه فلردها إليه » رواها الترمذي ، -

قتل العقرب والحية والوزغ مستحب:

ويُستحب قتل العقرب^(١)، والوزغ، والحية بعد أن تؤذن، ويقال إذا ظهرت في المسكن: «أسألك بعهد نوح وسليمان بن داود. وقال مالك: أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذونا.

ما يقال عند ركوب السفينة:

والسنة لمن ركب السفينة أن يقول: «بسم الله مجريها ومرساها» الآية. «وما قدروا الله حق قدره»^(٢) الآية.

وينهى عن ركوب البحر عند ارتجاعه، وأن ينظر الرجل إلى ظله في الماء.

ما يقال عندما يرجع إلى بيته:

والسنة إذا رجع آخر النهار إلى بيته أن يسلم إذا بلغ باب حجرته؛ فإنه يرجع قرينه الذي معه، ثم يسلم إذا دخل؛ فإنه يخرج ساكنها من الشياطين^(٣).

= وأبو داود في سننها.

أنظر لمزيد من الشرح. هذا حلال وهذا حرام، عبد القادر عطا. ص ٢٩٣، ٢٩٤ ط دار الكتب العلمية

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أقبلوا الأسودين في الصلاة. الحية والعقرب» رواه الإمام أحمد، والنسائي، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه. وهو حديث حسن صحيح

(٢) رواه ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنه، حديث رقم ٥٠١ من عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا ركب السفينة

(٣) فعن جابر بن عبد الله قال. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال. أدركتم المبيت، والعشاء» رواه الإمام مسلم في صحيحه، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٥٦

فيقول: « السلام علينا من ربنا ، التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم » .

ويقول: « بسم الله ، اللهم إني أسألك خير المولج ، وخير المخرج ، بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا ^(١) .

الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، والحمد لله الذي مَنَّ عليّ ، أسألك أن تجبرني من النار » ^(٢) .

ويقراً سورة « الإخلاص » وآية « الكرسي » .

ما يقول إذا دخل بيتاً خالياً :

فإذا دخل بيتاً خالياً قال: « بسم الله ، والحمد لله ، السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين » ^(٣) .

أذكار أمور عارضة

ما يقال عند الكرب :

يقال عند الكرب: « لا إله إلا الله العظيم ، رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش الكريم ^(٤) .

(١) لحديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج ، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا . ثم يسلم على أهله » رواه أبو داود في سننه .

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا دخل بيته ، حديث رقم ١٥٧ .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، حديث ١٠٥٥ باب ٤٨٤ عن عبدالله بن عمر . وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن عنه .

(٤) لحديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب: « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » رواه البخاري في الأدب المفرد ، حديث ٧٠٠ باب ٢٩٢ . وكذلك أخرجه في الصحيح ، وأيضاً مسلم في الصحيح ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، وأبو عوانة .

لا إله إلا الله، الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم،
والحمد لله رب العالمين.

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث^(١).

اللهم رحمتك أرجو، فلا تكليني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله،
لا إله إلا أنت ربي لا أشرك بك شيئاً^(٢).

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين^(٣).

« توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن
له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدن، وكبره تكبيراً ».

ويقرأ آية « الكرسي » وخواتيم « البقرة ».

ما يقال عند الهم والحزن:

ويقال عند الهم والحزن: « اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمّتك، في قبضتك
ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك،
سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو
استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم نور بصري، ونور
صدري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي^(٤) ».

(١) عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا حز به أمر قال: « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » رواه
الترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه.

(٢) لحدث أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: « دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا
تكليني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأنه كله، لا إله إلا أنت » رواه أبو داود في سننه.

(٣) لحدث سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن
الحوت. « لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين » لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط
إلا استجيب » رواه الترمذي في سننه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، وابن حبان في صحيحه بإسناد صحيح، عن مسعود عن النبي
ﷺ وأورده النووي في الأذكار.

لا إله إلا الله قبل كل شيء ، لا إله إلا الله بعد كل شيء ، لا إله إلا الله ،
يبقى ربنا ويفنى كل شيء ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

ما يقال عند الوحشة:

ويقال عند الوحشة: « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون »^(١) .

« سبحان ذي الملك والقدرة ، رب الملائكة والروح ، جللت السموات والأرض بالعز والجبروت » .

ما يقال عند الوسوسة في الإيمان:

ويقال عند الوسوسة في الإيمان: « هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، وهو بكل شيء عليم ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر »^(٢) .

ما يقال عند رؤية مبتلي:

ويقال عند رؤية مبتلي: « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على

(١) الحديث كما في سنن أبي داود ، والترمذي ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: « أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرن » ومن الواضح أن الدعاء يكون عند المزع وليس الوحشة .
أما ما ورد في الذكر عند الوحشة: فعن الراء بن عازب: أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوحشة فقال: « قل: سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح ، جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت » فقالها الرجل ، فأذهب الله عنه الوحشة .
رواه الطبراني ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .

(٢) عن شهر بن حوشب قال: دخلت أنا وخالى على عائشة فقال: إن أجدا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبت آخره ، ولو ظهر لقتل به قال: فكبرت ثلاثاً ثم قالت: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال « إذا كان ذلك من أحدم فليكر ثلاثاً ، فإنه لن يحس ذلك الا مؤمن »

رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ١٢٨٥ ، باب ٦٢١ .

كثروا خلقاً نفصلاً» (١).

ويكره أن يسمع المبني التعوذ من البلاء (٢).

ما يقال في المرض:

ويقال في المرض: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، سبحان الله رب العباد، ورب البلاد، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً على كل حال، الله أكبر كبيراً، ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان.

اللهم إن كنت أمرضني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقتهم منك الحسنی، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سقتهم منك الحسنی (٣).

اللهم إن كنت كُنت عليّ فيه الموت فاغفر لي، وأخرجني من ذنوبي، وأسكني جنة عدن. لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بلائك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.

ويقرأ «الفاتحة» و «المعوذات»، وينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه ويقول: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» - أربعين مرة.

(١) رواه الرمدي وحسنه عن أبي هريرة.

(٢) قال النووي قال العلماء. يسعى أن يقول هذا الذكر سرّاً بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه المسلم. لئلا تنألم قلبه بذلك. إلا أن تكون بلبه معصية، فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مصداً.

(٣) رواه أس السی فی عمل النوم والليلة، باب دعاء المريض لنفسه. حديث رقم ٥٥٤.

ما يقال على موضع الألم :

ويقال على موضع الألم : « بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، أعوذ بالله وعزته وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » - سبعا^(١) .

ما يقال في الحمى :

ويقال في الحمى : بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نفار ، ومن شر حر النار . اللهم ارحم عظمي الدقيق ، وجلدي الرقيق ، وأعوذ بك من قوة الحريق .

يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ، ولا تشربي الدم ، ولا تقوري على الفم ، ولا تصدعي الرأس ، وانتقلي إلى من زعم مع الله إله آخر ؛ فإني أشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا إلى أحد من الناس .

ويكره سب الحمى ، وتمني الموت لضر نزل به ، لا لفتنة دين ؛ فإن كان لا بد متمنياً فليقل : « اللهم أحيني ما رأيت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي »^(٢) .

ما يقال في النزع :

ويقال في النزع : « الحمد لله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والأنامل . اللهم فأعني على الموت ، وهونه عليّ » .

ويقرأ سورة « الاخلاص » .

(١) ابن السبي في عمل اليوم والليلة ، حديث ٥٨٣ ، باب رقية الأوجاع .

ورواه مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاص . وكذلك أورده النووي في الأذكار

(٢) رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه . وأورده النووي في الأذكار .

ما يقال عند تعذر المعيشة:

وَيُسَنُّ أَنْ يَقَالَ عِنْدَ نَعْدَرِ الْمَعِيشَةِ: « بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي، وَمَالِي، وَدِينِي. اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قُدِّرَ لِي حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا نَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ »^(١).

ما يقال عند استبطاء الرزق:

وَيَقَالُ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الرِّزْقِ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهُ إِلَّا أَنْتَ ». وَيَكْثُرُ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ما يقال إذا صعب عليه أمر:

وَيَقُولُ إِذَا صَعِبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ: « اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا »^(٢).

ما يقال إذا غلبه أمر:

وَإِذَا غَلَبَهُ أَمْرٌ يَقُولُ: « قَدَّرَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ »^(٣)، « حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ »^(٤).

(١) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَسِرَتْ عَلَيْهِ مَعِيشَتُهُ حَدِيثُ ٣٥٢.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ، حَدِيثُ رَقْمِ ٣٥٣. وَالْآخَرُونَ: عَلِيطُ الْأَرْضِ وَخَشْنُهَا.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَبَّ نَفْسِ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ».

(٤) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَلَبَهُ أَمْرٌ، حَدِيثُ رَقْمِ ٣٥١ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ.

ما يقال إذا أهما الأمر:

وإذا أهما الأمر يقول: « سبحان الله العظيم »^(١).

ما يقال إذا غلبه الدين:

وإذا غلبه الدين قال: « اللهم أكفني بجلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك »^(٢). اللهم فارح لهم، كاشف الكرب، مجيب دعوة المضطر، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني، فارحني برحمة تغني عمن سواك.

﴿ اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء ﴾ إلى قوله ﴿ بغير حساب ﴾^(٣).

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء منها، وتمنع من تشاء منها، اقض عني الدين، وارحني رحمة تغني بها عن رحمة من سواك.

ما يقال عند دخول السوق:

وبقال عند دخول السوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير^(٤).

بسم الله. اللهم إني أسألك خبر هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أهما أمر، حديث ٣٤٠، عن أبي هريرة.

(٢) رواه الرمدي وحسنه عن علي رضي الله عنه، أن مكاتباً جاءه، فقال: إني عمحت عن كتابتي فأعني فقال: ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صر ديناً إلا أداه الله عنك، قل: « اللهم أكفني بجلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك ».

(٣) سورة آل عمران، آية ٢٦.

(٤) رواه الرمدي، والحاكم في المسدرك عن عمر رضي الله عنه. وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقال إذا دخل السوق حديث ١٨١.

شرها وشر ما فيها. اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيه صفقة خاسرة، أو يمينا فاجرة^(١).

ما يقال إذا اشترى بهيمة:

ويقول إذا اشترى بهيمة، أو خادماً، أو تزوج امرأة، ويأخذ بناصيتها: «اللهم إني أسألك خبرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه»^(٢).

ما يقال عند الجماع:

ويقال عند الجماع: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا»^(٣).

ما يقول إذا رأى ما يجب:

ويقول إذا رأى ما يجب: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»^(٤).

ما يقول إذا رأى ما يكره:

وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال»^(٥).

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خرج إلى السوق، حديث رقم ١٨٠،

عن ابن جرير عنه رضي الله عنه

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، وابن ماجه في المجازات، والنكاح.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في بدء الخلق، والوضوء، والنكاح، والدعوات، والتوحيد. ومسلم

في صحيحه، في الطلاق، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح. والترمذي في سننه كتاب

الدخاح. وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح. والدارمي في سننه، كتاب النكاح. والإمام أحمد

في المسند ١/ ٣١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦

(٥، ٤) لحديث أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى ما يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات» وإذا رأى ما سواه قال: «الحمد لله على كل حال» رواه ابن ماجه في سننه،

والحاكم في المستدرک وقال. هذا حديث صحيح الإسناد.

ما يقول إذا طننت أذنه:

وإذا طننت أذنه قال: « ذكر الله من ذكرني بخير » ويصلي ويسلم على النبي ﷺ (١).

ما يقول إذا خدرت رجله:

وإذا خدرت رجله ذكر أحب الناس إليه. (٢)

ما يقول إذا صنع إليه أحد معروفاً:

وإذا صنع إليه أحد معروفاً قال: « جزاك الله خيراً » (٣).

ما يقال إذا أنزل عليه أذى:

وإذا أنزل عليه أذى قال: « صرف الله عنك ما تكره ».

ما يقول إذا تطير:

وإذا تطير (٤) قال: « اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ».

ما يقول إذا خاف سلطاناً:

وإذا خاف سلطاناً قال: « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا طننت أذنه ، حديث ١٦٥ .

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا خدرت رجله ، حديث رقم ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً ، حديث رقم ٢٧٦ عن أسامة بن زيد .

(٤) الطيرة: التشاؤم بالطير أو الحيوان أو غيره . وهو شرك . فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : « الطيرة شرك ، الطيرة شرك ، الطيرة شرك » رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود .

السموات السبع، ورب العرش العظيم، عز جارك، وجل ثناؤك (١).

اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر فلان ابن فلان، وشر الجن والإنس وأتباعهم ان يُفَرِّط عليّ أحد منهم، أو أن يطفئني، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت».

ويقول: «الله أكبر، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأشياعه، وأتباعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك. اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، فلا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمتها عليّ قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يجرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رأيي على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد».

«اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا سألني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جليلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وأسألك تمام العافية، ودوام العافية، والشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» (٢).

ويقول: «بسم الله على ديني ونفسي، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على ما أعطاني الله، الله الله ربي، لا أشرك به شيئاً، الله أكبر، الله أكبر، الله أعز وأجل

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً، حدث ٣٤٧ عن ابن

عمر رضى الله عنها

(٢) أنظر عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً أو شيطاناً أو سبعاً.

مما أخاف وأحذر، عز جارك، وجل ثناؤك» - ثلاث مرات.

« لا إله إلا أنت، أعذني من كل شيطان رجيم، ومن كل جبار عنيد، إن وليي الله الذي نزل الكتاب، وهو يتولى الصالحين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم».

ما يقول إذا دخل عليه أحد:

ويقول إذا دخل عليه أحد: « اللهم إني أسألك بخيرك، وأعوذ بك من شره، رميتك بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، واستعين عليك بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، فإن تولوا فإنما هم في شقاق، فسيكفبكم الله، وهو السميع العليم، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، وبالقرآن إماماً وحكماً. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، ورب إبراهيم وإسماعيل والأسباط، منزل التوراة والإنجيل والزيور والقرآن العظيم، ادرأ عني شر فلان».

ما يقول إذا رأى الأسد:

وإذا رأى الأسد قال: « الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أعز من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر»^(١).

ما يقول إذا هَوَّهَ عليه الكلب:

وإذا هَوَّهَ عليه الكلب قال: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾^(٢) الآية.

ما يقول إذا رأى عدوه:

وإذا رأى عدوه قال: « يا مالك يوم الدين، إياك نعبد، وإياك نستعين،

(١) أنظر: عمل اليوم والليلة لاسن السبي، باب ما يقول إذا خاف السباع

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٣٠

اهدنا الصراط المستقيم»^(١).

ما يقول إذا استثقل عدوه:

وإذا استثقل أحداً قال: «اللهم اغفر له، وأرحنا منه».

ما يقول إذا رأى حريقاً:

وإذا رأى حريقاً، أو ماجت ريح مظلمة يكبر؛ فإن التكبير يطفىء الحريق، ويجلو العجاج الأسود^(٢).

ما يقول عند هيجان الريح:

ويقول عند هيجان الريح: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به»^(٣).

اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها لقحاً لا عقياً، اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به^(٤).

ما يقول إذا سمع صوت الرعد:

وإذا سمع صوت الرعد قال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خفيته»^(٥).

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه، حديث ٣٣٦ عن أنس.

(٢) أنظر عمل اليوم والليلة لابن السني باب ما يقول إذا رأى الحريق حديث ٢٩٥: ٢٩٨.

(٣) رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها. وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٩٩ والبخاري في الأدب المفرد باب ٢٩٨، حديث ٧١٩. وكذلك الترمذي في سننه، والحاكم في المسند.

(٤) أنظر الأدب المفرد للبخاري باب ٢٩٧، حديث ٧١٨. وعمل اليوم والليلة لابن السني، باب ما يفعل إذا هت الریح، حديث ٣٠٠، ٣٠١.

(٥) رواه مالك بإسناد صحيح عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنها. وأورده النووي في الأذكار.

اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » ^(١) .

ما يقول إذا نزل المطر :

وإذا نزل المطر قال : « اللهم صيباً نافعاً » ^(٢) ويدعو بما شاء .

ويقول بعده : « مطرنا بفضل الله ورحمته » .

ويكره أن يقول : « مطرنا بنوء كذا » ، وأن يتبع بصره ، وأن يشير إلى الودق .

دعوات مطلقة مأثورة

اللهم اغفر لي خطيئتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني .

اللهم اغفر لي جدي وهذلي ، وخطأي وعمدي ، وكل ذلك عندي .

اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت .

اللهم إني أعوذ بعزتك ، ولا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي القيوم الذي لا يموت ، والانس والجن يموتون .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك .

اللهم سددني ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير ، واجعل الموت راحة لنا من كل شر ، رب أعني ولا تعن علي ،

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق ، حديث ٣٠٤ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، عن عائشة رضي الله عنها . وأورده النووي في الأذكار .

وانصرفني ولا تنصر علي، وانصرفني على من بغى عليّ، رب اجعلني شاكراً لك،
ذاكراً لك، راغباً مطواعاً إليك، مخبتاً منيباً، تقبل توبتي، واغسل حوبتي،
وأحب دعوتي، وثبت لساني، واسلل سخيمة قلبي.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر
لي وترحمني، وإذا أردت فتنة أو بلاء في قوم فتوفني غير مفتون.

اللهم ألهمني رشدي، وأعوذ بك من شر نفسي.

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك.

اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك به نبيك ﷺ، وأعوذ بك من شر ما
استعاذ منه محمد ﷺ، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا
قوة إلا بالله.

اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك.

اللهم كما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب.

اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما تحب.

اللهم اجعل سريري خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة.

اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال
والمضل.

اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأكثر ذكرك، واتبع نصيحتك، واحفظ
وصيتك.

اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وآخرتي

على ما أحييتني، وانصري على من ظلمني، وخذ منه بثأري.

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وارضنا.

واللهم اجعلني أخشاك كأي أراك أبداً حتى ألقاك، واسعدني بتقواك، ولا نشقني بمعصيتك، وخر لي في قضائك، وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، واجعل غنائي في نفسي، ومتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصري على من ظلمني، وأرني فيه ثأري، وأقر بذلك عيني.

اللهم اجعل أوسع رزقك عند كبر سني وانقطاع عمري.

اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجددي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني فيما حرمتني.

اللهم لك الحمد حمداً دائماً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائماً لا نسيء له وقت مسألتك، ولك الحمد حمداً لا جزاء له إلا رضاك، ولك الحمد حمداً عند طرفة كل عين، وتنفس نفس.

اللهم يسر لي في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسير عليك يسير، أسألك اليسر والمعاونة في الدنيا والآخرة، يا ولي الإسلام وأهله مكّني بالإسلام حتى ألقاك.

اللهم لك الحمد، ولك المشتكى، وبك المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنا نسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليّ، وتغفر لي وترحمني، فإن أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم اجعلني صبوراً، اللهم اجعلني شكوراً، اللهم اجعلني في عيني صغيراً،

وفي أعين الناس كبيراً، اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطمع في عدواً ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله.

اللهم إني أسألك واقية كواقية الوليد. اللهم اقبل قلبي إلى ديني، واحفظنا من ورائنا برحمتك. اللهم اهدنا إلى سواء السبيل. اللهم ثبتني أن أزل، واهدني أن أضل.

اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله. اللهم ارزقنا من فضلك، ولا تحرمنا من رزقنا، وبارك لنا فيما رزقتنا، واجعل رغبتنا فيما عندك.

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعلمي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك، بيدك الخير، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، فإنك أهل أن تحمد، إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحيتنا، واجعلها الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم لك الحمد كله، لا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مقرب لما باعدت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت.

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول .

اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة ، والأمن يوم الخوف . اللهم إني عائد بك من سر ما أعطيت ، وشر ما منعت .

اللهم حجب إلينا الإيمان ، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفونين .

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وعزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خبر ما نعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم .

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

اللهم لقني حجة الإيمان عند الممات . اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم .

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل .

اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما اسئعان منه عبدك ورسولك محمد ﷺ .

اللهم وما قضيت به من قضاء أو أمر فاجعل عاقبته لي رشداً .

اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمي ما ينفعني ، وارزقني علماً تنفعني به .

اللهم إني أسألك علماً لا يرتد ، ونعيماً لا ينفذ ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلا الخلد .

اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ،

ونوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك
نعياً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع.

اللهم زيني بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة المهتدين.

اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأستجيرك من شر نفسي.

اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا.

اللهم اجعلنا من عبادك المنتجبين الغر المحجلين، الوفد المتقبلين.

اللهم رب محمد ﷺ النبي الأمي، اغفر ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني
من فضلات الفتن ما أحيتني.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة.

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه
الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك له، وأن محمداً عبدك
ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتبعدني من الخير، وإني
لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفينيهِ يوم القيامة إنك لا تخلف
الميعاد.

اللهم إني أسألك صحة الإيمان، وإيماناً بحسن خلق وفلاحاً يتبعه نجاح،
ورحة منك ورضواناً.

اللهم إني أسألك عيشة سوية، وميتة تقية.

اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل
الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقو، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير
فأغنني.

اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس،

يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي، إلى من تكلمي، إلى عدو يتهجمني، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان عليّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحمل عليّ سخطك، لك العتبي حتى ترضى عليّ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعمالاً بكتابك.

اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أمر رشدي.

اللهم لا تكلمي إلى نفسي طرفة عين، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني، فإنه لا نازع لما أعطيت، ولا يعصم ذا الجد منك الجد.

اللهم أصلح ذات بيننا، وألّف بين قلوبنا، واهدنا إلى سبيل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش، ما ظهر منها وما بطن.

اللهم بارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا وقلوبنا، وأرواحنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك، مثنين بها قابلين لها، وأتمها علينا.

اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونندراً، ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك، تباركت وتعالبت.

اللهم إني أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من المأثم والكسل وعذاب النار، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمعزم.

اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل،
وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتي وثقل موازيني، وحقق إيماني،
وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة
يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك خير ما فعل، وخير ما عمل، وخير ما بطن، وخير ما
ظهر، والدرجات العلا من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر
قلبي، وتغفر ذنبي، وتحفظ فرجي، وتنور قلبي، وأسألك الدرجات العلا من
الجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره
وباطنه، والدرجات العلا آمين.

اللهم إني أسألك خلاصاً من النار سالماً، وأدخلني الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن تبارك في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي،
وفي خلقي، وفي خليقتي، وأهلي، وبحيائي، ومماتي، وفي عملي.

اللهم وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك الغنى، وأعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعته، اللهم إني
أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بقلائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر،
والسلامة من كل إثم.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همّاً إلا فرّجته، ولا كرباً إلا نفّسته،
ولا ضرراً إلا كشفته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الصحة، والعفة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضى بالقدر،
يا أرحم الراحمين.

استعاذات مطلقة ماثورة

اللهم إني أعوذ بك من شر القضاء، ومن جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشهاتة
الأعداء.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت، وأعوذ بك من شر ما لم أعلم.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا
تشبع.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك وجميع
سخطك.

اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من الحرق، وأعوذ بك من أن
ينخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ
بك أن أموت لديغاً.

اللهم إني أعوذ بك من موت الهدم، وأعوذ بك من موت الغم، وأعوذ بك
من الجوع، فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئست البطانة.

اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، ومن بوار الإثم، ومن فتنة
المسح الدجال.

اللهم إني أعوذ بك من الشقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق.

اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، وشر لساني وقلبي،
وسر مني.

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء، اللهم إني أعوذ

بك من يوم سوء ، وساعة سوء ، وصاحب سوء ، وجار سوء في دار المقامه .

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ، اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم ، وباسمك العظيم من الكفر والفقر .

اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين : السبل ، والحريق .

اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ، ومن يمشي على رجلين ، ومن يمشي على أربع .

اللهم إني أعوذ بك من امرأة تشبني قبل المشيب ، وأعوذ بك من مال يكون علي عذاباً ، وأعوذ بك من صاحب طريقة إن رأى حسنة دفنها ، وإن رأى سيئة أفشاها .

اللهم إني أعوذ بك ، وبنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرض .

اللهم إني أعوذ بنور قدسك ، وعظمة طهارتك ، وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ، ومن طوارق الليل والنهار ، إلا طارقاً يطرق بخير يارحم ، أنت غيائي ، وأنت ملاذي فبك ألوذ ، وأنت عبّاذي فبك أعوذ ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له أعناق الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك ، وكشف سرّك ، ومن نسيان ذكرك ، والانصراف عن شكرك ، أنا في حرزك ليلى ونهاري ، ونومي وقراري ، وطمعي وأسفاري ، ذكرك شعاري ، وثناؤك دثاري ، لا إله إلا أنت تعظيماً لوجهك ، وتكريماً لسبحاتك ، أجرني من خزيك ، ومن شر عقلك ، واضرب عليّ سرادقات حفظك ، وادخليني في حفظ عنايتك ، وعدلي بخير منك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من القسوة ، والعيلة ، والذلة ، والمسكنة ، وأعوذ بك من الفسوق ، والشقاق ، والنفاق ، والسمعة ، والرياء ، وأعوذ بك من الصمم ، والبكم ، والجنون ، والجذام ، وسيء الأسقام .

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والعيلة ، ومن أن أظلم أو أظلم .

اللهم إني أعوذ بك من طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع.

١ خاتمة

ولنختم هذا الكتاب المبارك بذكر أسماء الله الحسنى، فنقول:

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواحد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، الثواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور، جل جلاله ولا إله غيره.

قال مؤلفه الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: فرغت من تأليفه في رجب سنة ٨٩٢ هجرية.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
خطبة الكتاب	١٢
وظيفة الاستيقاظ من النوم	١٣
وظائف دخول الخلاء	١٥
وظائف الوضوء	٢٢
وظائف الغسل	٢٩
وظائف الصلاة	٣٠
ما يقول عند الإقامة	٣٧
ما يقول في الركوع	٤٠
نوافل الصلاة	٥٧
اذكار الصباح والمساء	٦٧
وظائف يوم الجمعة	٧٥
وظائف عشر ذي الحجة	٧٩
وظائف يوم عرفة	٨٠
وظائف تلاوة القرآن	٨٢
وظائف الصوم	٨٦
نوافل الصلاة في رمضان وصلاة التراويح	٨٧
وظائف الأكل والشرب	٩٠

الموضوع	الصفحة
وظائف اللباس والزينة	٩٣
وظائف الجلوس والقيام	٩٨
وظائف النوم	١٠٠
وظائف شتى في الليل والنهار	١٠٧
اذكار أمور عارضة	١١٦
دعوات مطلقة مأثورة	١٢٨
استعاذات مطلقة مأثورة	١٣٦
خاتمة الكتاب	١٣٨
الفهرس	١٣٩

يطلب من: **د. الكلب العلمي** بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص: ١١/٩٤٤٤ تلکس : Nasher 41245 Le

مطابع يوسف بيضون
هاتف - ٨٢٧٦٦٧ - ٤٦٠٧٤٢ - بيروت - لبنان